تراثنا

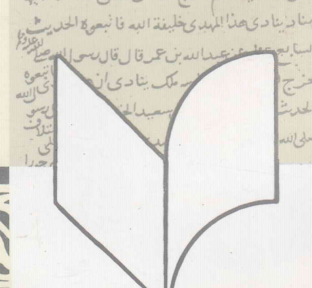
نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

العددان الأوّل والثاني [٧٧ و ٧٨]

السنة العشرون / محرّم ـ جمادى الآخرة ١٤٢٥ هـ

ISSN 1016 - 4030





نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
* الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة .
* ترتيب المواضيع يخضع لأمور فنّية ، وليس لأيّ أمر آخر .
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها ، أو بإعادته إلى أصحابه .

المراسلات : تعنون باسم : هيئة التحرير .

دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ ـ پلاك ١ و ٣

هاتف : ٥ ـ ٧٧٣٠٠٠١ ـ فاكس : ٧٧٣٠٠٢٠ .

البريد الألكتروني : *e-mail : turathona@rafed.net*

ص . ب . ٩٩٦ / ٣٧١٥٦٥٣٧٧١ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران .

تراثنا .

العددان : الأوّل والثاني [٧٧ ـ ٧٨] السنة العشرون / محرّم ـ جمادى الآخرة ١٤٢٥ هـ .

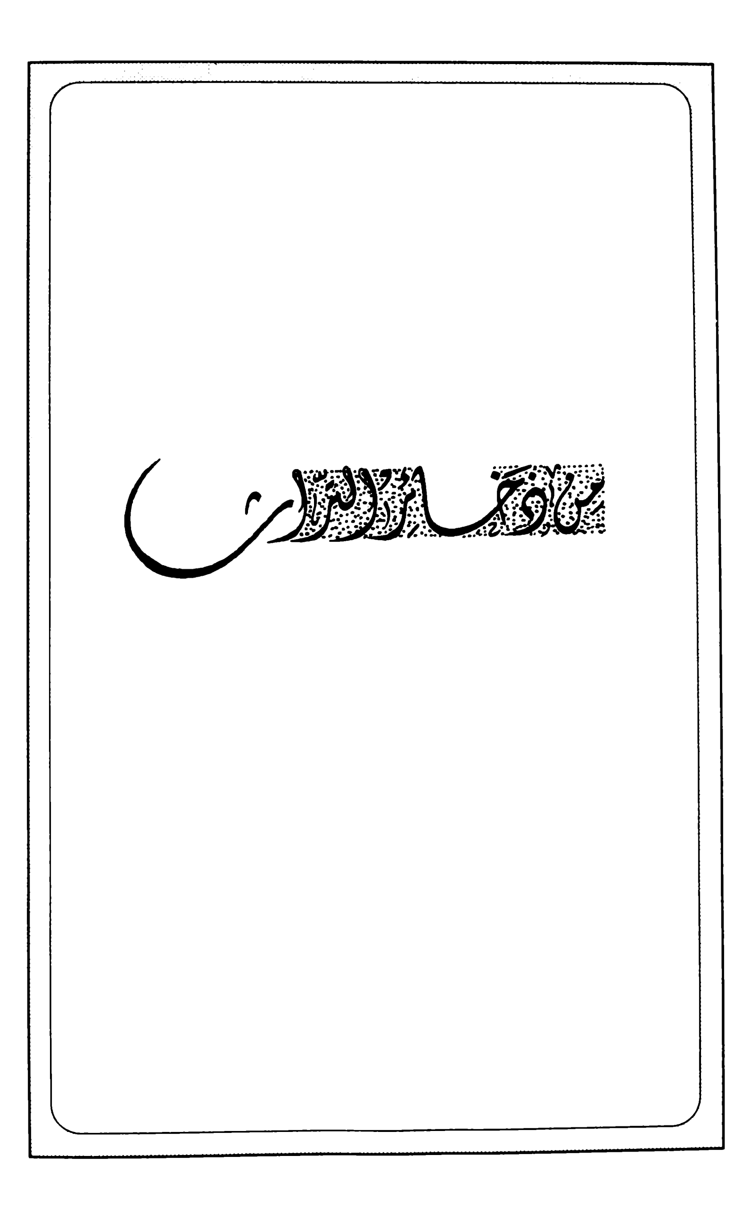
الإعداد والنشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .

الكمّيّة : ٢٠٠٠ نسخة .

الفلم والألواح الحسّاسة : تيزهوش ـ قم .

المطبعة : ستاره ـ قم .

قيمة الاشتراك السنوي في نشرة تراثنا ٤٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقيّة أنحاء العالم .


من ذخائر التراث

الأربعون حديثاً
في المهديّ

تأليف

الحافظ أبي نُعيم الأصبهاني

المتوفّىٰ سنة ٤٣٠ هـ

تحقيق

علي جلال باقر

مقدّمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أضاء الأرض والسماء بنور النبوّة المحمّدية، وزيّنهما بنجوم أهل بيته الأطهار، حجج الله الأبرار، الأئمّة المعصومين الأخيار، من وُلد فاطمة وعليٍ الكرّار عليهم السلام.

والصلاة والسلام على المبعوث للأنام، بالرحمة والهداية والسلام، محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى أخيه ووصيّه أمير المؤمنين الإمام عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، وعلى ابنته سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين الزهراء البتول عليها السلام، وعلى الزكي المجتبى الحسن بن عليّ، وعلى الشهيد في كربلاء الحسين بن عليّ، والسجّاد عليّ بن الحسين، والباقر محمّد ابن عليّ، والصادق جعفر بن محمّد، والكاظم موسى بن جعفر، والرضا عليّ بن موسى، والجواد محمّد بن عليّ، والهادي عليّ بن محمّد، والعسكري الحسن بن عليّ، والخلف القائم المهديّ محمّد بن الحسن.

أمّا بعد..

ممّا لا شكّ فيه أنّ حديث الثَّقَلَين «**إنّي قد تركت فيكم ما إنْ**

تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي ؛ الثِّقْلَين ، وأحدهما أكبر من الآخر ؛ كتاب الله حبلٌ ممدود من السماء إلىٰ الأرض ، وعترتي أهلُ بيتي ، ألا وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يَرِدا علَيَّ الحوض »[1] المرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

(١) مسند أحمد ٣ / ١٤ و ١٧ و ٢٦ و ٥٩ وج ٤ / ٣٦٧ و ٣٧١ ، فضائل الصحابة ـ لأحمد ـ ١ / ٢١١ ح ١٧٠ وج ٢ / ٧٠٨ ح ٩٦٨ و ص ٧٢٣ ح ٩٩٠ و ص ٧٤٧ ح ١٠٣٢ و ص ٩٧٨ ح ١٣٨٢ و ١٣٨٣ و ص ٩٨٨ ح ١٤٠٣ .

وآنظر : الجمع بين الصحيحين ـ للحميدي ـ ١ / ٥١٥ ح ٨٤١ ، سنن الترمذي ٥ / ٦٢١ ـ ٦٢٢ ح ٣٧٨٦ و ٣٧٨٨ ، السنن الكبرىٰ ـ للنسائي ـ ٥ / ٤٥ ح ٨١٤٨ و ص ١٣٠ ح ٨٤٦٤ ، سنن الدارمي ٢ / ٢٩٢ ح ٣٣١١ ، مسند البزّار ٣ / ٨٩ ح ٨٦٤ ، مسند أبي يعلىٰ ٢ / ٢٩٧ ح ١٠٢١ و ص ٣٠٣ ح ١٠٢٧ و ص ٣٧٦ ح ١١٤٠ ، المعجم الكبير ٣ / ٦٥ ـ ٦٧ ح ٢٦٧٨ ـ ٢٦٨٣ وج ٥ / ١٦٦ ـ ١٦٧ ح ٤٩٦٩ ـ ٤٩٧١ و ص ١٦٩ ـ ١٧٠ ح ٤٩٨٠ ـ ٤٩٨٢ ، المعجم الأوسط ٤ / ٨١ ح ٣٤٣٩ و ص ١٥٥ ح ٣٥٤٢ ، المعجم الصغير ١ / ١٣١ و ١٣٥ ، مصنّف ابن أبي شيبة ٧ / ٤١٨ ح ٤١ ، مسند عبد بن حميد : ١١٤ ح ٢٦٥ ، الطبقات الكبرىٰ ـ لابن سعد ـ ٢ / ١٥٠ ، المنمّق : ٢٥ ، السُنّة ـ لابن أبي عاصم ـ : ٣٣٧ ح ٧٥٣ و ص ٦٢٩ ـ ٦٣١ ح ١٥٤٨ ـ ١٥٥٨ ، صحيح ابن خزيمة ٤ / ٦٢ ـ ٦٣ ح ٢٣٥٧ ، أنساب الأشراف ٢ / ٣٥٧ ، الجعديات ٢ / ٣٠٢ ح ٢٧٢٢ ، نوادر الأُصول ١ / ١٦٣ ، الذرّيّة الطاهرة : ١٦٨ ح ٢٢٨ ، جواهر العقدين : ٢٣٨ ، المستدرك علىٰ الصحيحين ٣ / ١١٨ ح ٤٥٧٦ و ٤٥٧٧ و ص ١٦٠ ـ ١٦١ ح ٤٧١١ ، حلية الأولياء ١ / ٣٥٥ رقم ٥٧ ، السنن الكبرىٰ ـ للبيهقي ـ ٢ / ١٤٨ وج ٧ / ٣٠ وج ١٠ / ١١٤ ، الاعتقاد علىٰ مذهب السلف ـ للبيهقي ـ : ١٨٥ ، تاريخ بغداد ٨ / ٤٤٢ رقم ٤٥٥١ وآقتصر فيه علىٰ ذِكر الثِّقْل الأوّل وأسقط الثِّقْل الثاني فلم يذكره ! ! ، مناقب الإمام عليّ عليه السلام ـ لابن المغازلي ـ : ٢١٤ ـ ٢١٥ ح ٢٨١ ـ ٢٨٤ ، فردوس الأخبار ١ / ٥٣ ـ ٥٤ ح ١٩٧ ، مصابيح السُنّة ٤ / ١٨٥ ح ٤٨٠٠ و ص ١٨٩ ح ٤٨١٥ ، الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ ٢ / ٤٧ ، تاريخ دمشق ٤٢ / ٢١٩ ـ ٢٢٠ ، كنز العمّال ١ / ١٨٥ ـ ١٨٧ ح ٩٤٣ ـ ٩٥٣ وج ١٣ / ١٠٤ ح ٣٦٣٤٠ و ٣٦٣٤١ .

والحديث أخرجه أبو داود في سننه ٤ / ٢٩٥ ح ٤٩٧٣ ، إلّا أنّ يد الخيانة والتحريف حذفته ولم تذكر من الحديث إلّا قوله : « أمّا بعد » ! والحديث موجود

لي

ـ والوارد من طرق الفريقين ـ بالتواتر ممّا لا يقبل التشكيك فيه ولو بنسبة الواحد من المليون ، يحتوي علىٰ معانٍ عظيمة وكبيرة .

وفي هذه المقدّمة البسيطة نحاول أن نسلّط الضوء علىٰ إحدىٰ هذه المعاني العظيمة والتي هي مورد البحث والتمحيص في هذه الرسالة والدالّة علىٰ وجود الإمام المهديّ عليه السلام وبقائه طول هذه المدّة .

فلو رجعنا إلىٰ قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « **إنّي تارك فيكم الثِّقْلَين** » أي : إنّي مخلّف لكم وتارك لكم شيئين عظيمين ، وفي بعض الروايات : « **تارك فيكم خليفتين** »[1] ، والخطاب هنا إلىٰ الأُمّة جمعاء ، من يومهم ذاك إلىٰ قيام الساعة « **ما إنْ تمسّكتم بهما** » أي : تمسّكتم بهذين الشيئين العظيمين وجعلتموهما نصب أعينكم « **لن تضلّوا بعدي أبداً** » أي : سوف لن تتيهوا في الأرض ، ولن يحيد أحدكم عن الطريق الصحيح المؤدّي إلىٰ الله عزّ وجلّ ، وهنا كلمة « **أبداً** » يراد بها استمرارية الشيء وديمومته إلىٰ قيام يوم الساعة .

ثمّ إنّ تأبيد عدم الضلال موقوف علىٰ تأبيد ما يتمسّك به ، فلو أتينا إلىٰ الثِّقْل الأوّل ، ألا وهو كتاب الله ، لوجدنا أنّه هو الكتاب المنزل المحفوظ منذ نزوله إلىٰ يومنا هذا ، وسيبقىٰ كذلك إلىٰ يوم يبعثون ، من دون أيّ تغيير أو تحريف ، بدليل الآيات والروايات الكثيرة التي وردت بشأن حفظ القرآن ، نذكر منها :

ح في طبعة مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٦٩ هـ برقم ٤٩٧٣ ، كما أشار إليه محقّق كتاب « المنتخب من مسند عبد بن حميد » ، في الصفحة ١١٤ هامش الحديث ٢٦٥ ؛ فلاحظ !

(١) ينابيع المودّة ١ / ١٠٥ ح ٢٥ عن تفسير الثعلبي ، مسند أحمد ٥ / ١٨٢ و ١٨٩ .

■ قوله تعالىٰ : ﴿ **وإنّه لكتاب عزيز * لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد** ﴾ (١) .

■ وقوله تعالىٰ : ﴿ **إنّا نحن نزّلنا الذّكر وإنّا له لحافظون** ﴾ (٢) .

■ وقوله تعالىٰ : ﴿ **إنّ علينا جمعه وقرآنه * فإذا قرأناه فاتّبع قرآنه * ثمّ إنّ علينا بيانه** ﴾ (٣) .

■ وقوله تعالىٰ : ﴿ **ذلك الكتاب لا ريب فيه هدىً للمتّقين** ﴾ (٤) .

ولا يخفىٰ أنّه لو كان فيه أيّ تحريف أو تبديل أو زيادة أو نقصان لسقطت عنه المصداقية ، ولكان محلّاً للشكّ والظنّ ، ولَما أصبح هدىً للمتّقين ، بل كان طريقاً إلىٰ ضلالتهم ، معاذ الله .

ومنها :

● قول الإمام الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام ، عندما سُئل : ما تقول في القرآن ؟

قال : « هو كلام الله ، وقول الله ، وكتاب الله ، ووحي الله وتنزيله ، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد » (٥) .

● وقول الإمام الرضا عليّ بن موسىٰ عليه السلام أيضاً عندما سُئل : ما تقول في القرآن ؟

---

(١) سورة فصّلت ٤١ : ٤١ ـ ٤٢ .

(٢) سورة الحجر ١٥ : ٩ .

(٣) سورة القيامة ٧٥ : ١٧ ـ ١٩ .

(٤) سورة البقرة ٢ : ٢ .

(٥) التوحيد : ٢٢٤ ح ٣ ، الأمالي ـ للصدوق ـ : ٦٣٨ ـ ٦٣٩ ح ٨٦١ .

فقال: «كلام الله لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدىٰ في غيره فتضلّوا»[١].

وقوله عليه السلام أيضاً: «إنّ محض الإسلام: شهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له... وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأمينه، وصفيّه، وصفوته من خلقه، وسيّد المرسلين، وخاتم النبيّين، وأفضل العالمين، لا نبيّ بعده، ولا تبديل لملّته، ولا تغيير لشريعته، وأنّ جميع ما جاء به محمّد بن عبدالله هو الحقّ المبين، والتصديق به وبجميع مَن مضىٰ قبله مِن رسل الله وأنبيائه وحججه، والتصديق بكتابه الصادق العزيز، الذي **﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾**، وأنّه المهيمن علىٰ الكتب كلّها، وأنّه حقٌّ مِن فاتحته إلىٰ خاتمته، نؤمن بمحكمه ومتشابهه، وخاصّه وعامّه، ووعده ووعيده، وناسخه ومنسوخه، وقصصه وأخباره، لا يقدر أحدٌ من المخلوقين أن يأتي بمثله»[٢].

● وفي الخطبة رقم ١ من الخطب الواردة في «نهج البلاغة»، قال الإمام أمير المؤمنين عليٌّ عليه السلام: «كتاب ربّكم فيكم، مبيّناً حلاله وحرامه، وفرائضه وفضائله، وناسخه ومنسوخه، ورخصه وعزائمه، وخاصّه وعامّه، وعبره وأمثاله، ومرسَله ومحدوده، ومحكمه ومتشابهه، مفسّراً مجمله، ومبيّناً غوامضه، بين مأخوذ ميثاق في علمه، وموسّع علىٰ العباد في جهله، وبين مثبت في الكتاب فرضه، ومعلوم في السُّنّة نسخه، ومرخّص في الكتاب تركه، وبين واجب بوقته، وزائل في مستقبله، ومباين بين محارمه، من كبير أوعد عليه نيرانه، أو صغيرٍ أرصد له غفرانه، وبين

---

(١) التوحيد: ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ح ٢، الأمالي ـ للصدوق ـ: ٦٣٩ ح ٨٦٣.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ١٢٩.

مقبـوله في أدناه، موسّع في أقصاه»(١).

بدلالة هذه الآيـات والروايـات تكـون نـفوسنا قـد اطـمأنّت إلىٰ أنّ الـثِّـقْـلَ الأوّل هو هذا الكـتاب الذي بين أيدينا، من دون أيّ تحريف أو نقص أو زيادة، والتمسّك به حقّاً يهدينا إلىٰ الصراط المسـتقيم، صـراط الـثِّـقْـل الثاني، الّـذين أنعم الله عليهم.

والـثِّـقْـل الآخر، المتمثّل بعترة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام، الّذين قَرَنَهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بكـتاب الله عزّ وجلّ، فيجب أن تكون لهم اسـتمرارية الوجود، حتّىٰ يكونوا مصداق كلامه صلى الله عليه وآله وسلم، وليتسـنّىٰ للأُمّة التمسّك بهم، كما هو الحال في الـثِّـقْـل الأوّل، ولو لم يكن لهذا الـثِّـقْـل وجود مسـتمرّ إلىٰ يومنا هذا وحتّىٰ قيام الساعة، لانتفىٰ معنىٰ كلام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بشـهادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام، الذي هو أحد العترة الطاهرة، وبشهادة الإمام العسكري عليه السلام يسقط الـثِّـقْـل الآخر، وبسقوط أحد الـثِّـقْـلَين لا يبقىٰ أيّ معنىً للحديث، من حيث اقتران الـثِّـقْـلَين أحدهما بـالآخر، ومـن حـيث ديمومتهما إلىٰ قيام يوم الساعة، وهذا منافٍ أيضاً لقوله تعالىٰ: ﴿ **وما ينطق عن الهوىٰ * إنْ هو إلّا وحيٌ يوحىٰ** ﴾(٢) أي: أنّ كلام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم هو ككلام الله، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

علاوة علىٰ أنّ هناك روايات كـثيرة تدلّ علىٰ وجود الحجّة، وعلىٰ عدم خلوّ الأرض من إمام، وأنّ من مات بلا إمام مات ميتـةً جاهليّة، ونحو ذلك، فتكون أصلاً للدين ألبتّـة.

منها: رواية مسلم، عن ابن عمر، قال: سمعت رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) نهج البلاغة: ٤٤ الخطبة رقم ١.
(٢) سورة النجم ٥٣: ٣ و ٤.

يقول: **«مَن خلع يداً مِن طاعةٍ لقيَ الله يوم القيامة لا حجّة له، ومَن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتةً جاهليّة»**[(١)].

وعن مسلم أيضاً، والبخاري، عن النبيّ ﷺ، قال: **«مَن كره مِن أميره شيئاً فليصبر عليه، فإنّه مَن خرج مِن السلطان شبراً مات ميتةً جاهليّة»**[(٢)].

ورواية أحمد، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن مات بغير إمام مات ميتةً جاهليّة»**[(٣)].

.. إلىٰ نحو ذلك ممّا لا يحصىٰ.

ومنها: الروايات التي وردت من طرقنا الخاصّة بعدم خلوّ الأرض من حجّة إلىٰ قيام يوم الساعة..

كرواية الشيخ النعماني ـ صاحب كتاب «الغَيبة» ـ، عن المفضّل بن عمر، قال: «قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال علىٰ منبر

---

(١) صحيح مسلم ٦/ ٢٢، وآنظر: التاريخ الكبير ـ للبخاري ـ ٥/ ٢٠٥، مسند أبي عوانة ٤/ ٤١٦ ح ٧١٥٣ ـ ٧١٥٧، السنن الكبرىٰ ـ للبيهقي ـ ٨/ ١٥٦، مصابيح السُنّة ٣/ ٩ ح ٢٧٦٥، مشكاة المصابيح ٢/ ٣٣٥ رقم ٣٦٧٤.

(٢) صحيح مسلم ٦/ ٢١، صحيح البخاري ٩/ ٨٤ ح ٥ و ٦ و ص ١١٣ ح ٧، وآنظر: سنن الدارمي ٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧ ح ٢٥١٥، مسند أحمد ١/ ٢٧٥ و ٢٩٧ و ٣١٠، المعجم الكبير ١٢/ ١٢٤ ح ١٢٧٥٩، السنن الكبرىٰ ـ للبيهقي ـ ٨/ ١٥٧، شرح السُنّة ٦/ ٣٨ ح ٢٤٥٨.

(٣) مسند أحمد ٤/ ٩٦.

وآنظر: مسند أبي يعلىٰ ١٣/ ٣٦٦ ح ٧٣٧٥، المعجم الكبير ١٩/ ٣٨٨ ح ٩١٠، المعجم الأوسط ٦/ ١٢٨ ح ٥٨٢٠، مسند الشاميّين ـ للطبراني ـ ٢/ ٤٣٨ ـ ٤٣٧ ح ١٦٥٤، مسند الطيالسي: ٢٥٩ ح ١٩١٣، السُنّة ـ لابن أبي عاصم ـ: ٤٨٩ ح ١٠٥٧، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان ٧/ ٤٩ ح ٤٥٥٤، حلية الأولياء ٣/ ٢٢٤ وقال: «هذا حديث صحيح ثابت».

الكوفة : إنّ من ورائكم فتناً مظلمة ، عمياء منكسفة ، لا ينجو منها إلّا النومة .

قيل : يا أمير المؤمنين ! وما النومة ؟

قال : الذي يعرف الناس ولا يعرفونه ؛ وآعلموا أنّ الأرض لا تخلو من حجّة لله عزّ وجلّ ، ولكنّ الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم وجورهم وإسرافهم علىٰ أنفسهم ، ولو خلت الأرض ساعة واحدة من حجّة لله لساخت بأهلها ، ولكنّ الحجّة يعرف الناس ولا يعرفونه ، كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون ، ثمّ تلا : **﴿ يَا حَسْرَةً علىٰ العِبادِ ما يَأتيهم من رَسولٍ إلّا كانوا به يستهزئون ﴾**[1] »[2] .

ورواية الخزّاز القمّي الرازي ـ صاحب «كفاية الأثر» ـ، عن محمّد ابن عثمان العَمْري ، عن أبيه ، يقول : «سُئل أبو محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام ـ وأنا عنده ـ عن الخبر الذي رويَ عن آبائه ، أنّ الأرض لا تخلو من حجّة لله علىٰ خلقه إلىٰ يوم القيامة ، وأنّ مَن مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية .

فقال عليه السلام : إنّ هذا حقٌّ كما إنّ النهار حقّ .

فقيل له : يا بن رسول الله ! فمَن الحجّة والإمام بعدك ؟

قال : ابني محمّد هو الإمام والحجّة بعدي ، مَن مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية ، أمَا إنّ له غَيبة يحار فيها الجاهلون ، ويهلك فيها المبطلون ، ويكذّب فيها الوقّاتون ، ثمّ يخرج ، فكأنّي أنظر إلىٰ الأعلام

---

(١) سورة يسٓ ٣٦ : ٣٠ .

(٢) الغَيبة ـ للنعماني ـ : ١٤٣ باب ١٠ ح ٢ .

البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة»[١].

وروىٰ الشيخ الصدوق في «كمال الدين وتمام النعمة»، عن صفوان ابن يحيىٰ، عن أبي الحسن الأوّل ـ يعني: موسىٰ بن جعفر عليه السلام ـ، قال: ما ترك الله عزّ وجلّ الأرض بغير إمام قطّ منذ قبض آدم عليه السلام يهتدي به إلىٰ الله عزّ وجلّ، وهو الحجّة علىٰ العباد، مَن تركه ضلّ، ومَن لزمه نجا، حقّاً علىٰ الله عزّ وجلّ»[٢].

.. إلىٰ نحو ذلك ممّا لا يحصىٰ.

وبما أنّنا علىٰ يقين بأنّ الدين الإسلامي هو خاتمة الأديان السماوية ولا ننتظر ديناً آخر غيره لإصلاح البشر، وبعدما انتشر الفساد في هذا العالم الرحب بشكل كبير حتّىٰ ضاق متّسع العدل والصلاح فيه، وبعدما باتت أغلب دول المسلمين لا تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية ولو بالجزء اليسير منها، كان لزاماً علينا أن ننتظر الفرج بعودة الدين الإسلامي إلىٰ ما كان عليه زمن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، من قوّة ومتانة، بحيث يتمكّن من إصلاح ما فسد وإخراج البشرية من غطرسة الظلم والفساد إلىٰ دوحة العدل والإصلاح.

وبما أنّ الدين الإسلامي لا يمكن له أن يعود كما كان بقوّته وسيطرته وبسط نفوذه إلّا إذا كان علىٰ رأسه مصلح عظيم يلمّ شتات الأُمّة ويجمع كلمتهم، ويردّ عن الدين كلّ أباطيل المبطلين، ويمحو كلّ البدع والضلالات التي أُلحقت به، وذلك بالألطاف الإلٰهية والعناية الربّانية التي

---

(١) كفاية الأثر: ٢٩٦ باب ما جاء عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام، ونحوه في: كمال الدين وتمام النعمة ٢/٤٠٩ باب ٣٨ ح ٩.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ١/٢٢١ ح ٢.

تسـدّده وتجعل منه منقذاً لهذه الأُمّة وهادياً لها إلىٰ الصراط المسـتقيم، له الرئاسة المطلقة والمنزلة العظمىٰ والقدرة الجبّارة لينشر العدل فـي الأرض بعـدما عمّ الظلم والفساد أرجاءها.

إذاً، فالبشارة بظهور المهديّ من وُلد فاطمة عليها السلام، وآخر ركـن مـن أركان الـثِّـقْـل الثاني في آخر الزمان، ليمـلأ الأرض قسـطاً وعـدلاً بـعدما ملئت ظلماً وجوراً، ثابتٌ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وقد سـجّلتها أقـلام العـلماء والحفّاظ والمفسّرين علىٰ اختلاف مشاربهم، وعلىٰ مرّ العـصور، فـي مـا رووه من الحديث عنـه صلى الله عليه وآله وسلم.

ومن هؤلاء: الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، صاحب المؤلّفات الكـثيرة والتصانيف الشهيرة، الذي جمع أربعين حديثاً حول الإمام المهديّ عليه السلام، وأنّه لا تنقضي الدنيا حتّىٰ يبعث الله رجلاً من أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وأنّه مـن وُلد فـاطمة عليها السلام، وأنّـه كذا وكذا وكذا... إلىٰ آخره من الروايات التي تصف أحواله عليه السلام.

عنوان الرسالة:

اختلف العلماء وأصحاب السير في عنوان الرسـالة التـي اشـتملت علىٰ الأربعين حديثاً عن الإمام المهديّ عليه السلام.

يقول صاحب «الطرائف» السـيّد ابن طاووس: «جمع الحـافظ أبـو نعيم كـتاباً في ذلك نحو سـتّ وعشرين ورقة من أربعين حديثاً، وسمّاه: **كـتاب ذِكر المهديّ ونعوته وحقيقة مخرجه**»[1].

---

(١) الطرائف: ١٧٩.

ويضيف : «وقد وقفت علىٰ كتابٍ قد ألّفه ورواه وحرّره أبو نعيم الحافظ ، وآسمه أحمد بن أبي عبدالله بن أحمد ، وهذا المؤلّف من أعيان رجال الأربعة المذاهب ، وله تصانيف وروايات كثيرة ، وقد سمّىٰ أبو نعيم الكتاب المشار إليه : **كتاب ذِكر المهديّ ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته** ، ثمّ ذكر في صدر الكتاب تسعة وأربعين حديثاً أسندها إلىٰ النبيّ ﷺ يتضمّن البشارة بالمهديّ عليه‌السلام ، وأنّه مِن وُلد فاطمة عليها‌السلام ، وأنّه يملأ الأرض عدلاً ، وأنّه لا بُدّ من ظهوره ، ثمّ ذكر بعد ذلك حديثاً ، معنىً بعد معنىً ، وروىٰ في كلّ معنىً أحاديث بأسانيدها إلىٰ النبيّ ﷺ .

فقال أبو نعيم بعد رواية التسعة والأربعين حديثاً مشاراً إليها في حقيقة ذِكر المهديّ ونعوته وخروجه وثبوته ما هذا لفظه : وبخروجه يرفع عن الناس تظاهر الفتن وتلاطم المحن ، ويمحق الهرج ؛ وروىٰ في صحّة هذا المعنىٰ عن النبيّ ﷺ اثنين وأربعين حديثاً بأسانيدها .

ثمّ قال أبو نعيم ـ أيضاً ـ ما هذا لفظه : إعلام النبيّ ﷺ أنّ المهديّ سيّد من سادات أهل الجنّة ؛ وروىٰ عن النبيّ في صحّة هذا المعنىٰ ثلاثة أحاديث .

ثمّ ذكر أبو نعيم ـ أيضاً ـ ما هذا لفظه : ذِكْر جيشه وصورته وطول مدّته وأيّامه ؛ وروىٰ في صحّة هذا المعنىٰ عن النبيّ ﷺ أحد عشر حديثاً .

ثمّ ذكر ما هذا لفظه : بالعدل وَفِيّ ، وبالمال سَخيّ ، يحثوه حثواً ولا يعدّه عداً ؛ وروىٰ في صحّة هذا المعنىٰ عن النبيّ ﷺ ـ بإسناده ـ تسعة أحاديث .

ثمّ ذكر أبو نعيم ـ أيضاً ـ ما هذا لفظه : ذكر البيان عن الروايات

الدالّة على خروج المهديّ وظهوره، ثمّ روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في صحّة هذا المعنى أربعة أحاديث.

ثمّ ذكر ما هذا لفظه: ذِكر البيان في أنّ توطئة أمر المهديّ وخلافته وجيشه من قبل المشرق؛ فروى في هذا المعنى وصحّته عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حديثين.

ثمّ ذكر أبو نعيم الحافظ ـ أيضاً ـ ما هذا لفظه: ذِكر بيان القرية التي يكون منها خروج المهديّ؛ وروى في صحّة ذلك حديثين يرفعهما إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ ذكر أبو نعيم ـ أيضاً ـ ما هذا لفظه: ذِكر بيان أنّ مِن تكرمة الله لهذه الأُمّة أنّ عيسى بن مريم يصلّي خلف المهديّ؛ ثمّ روى في صحّة هذا المعنى ثمانية أحاديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ ذكر أبو نعيم ـ أيضاً ـ ما هذا لفظه: ذِكر ما ينزل الله عزّ وجلّ من الخسف والنكال على الجيش الّذين يرمون الحرم تكرمة للمهديّ؛ ثمّ روى في صحّة هذا المعنى خمسة أحاديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بأسانيدها.

ثمّ ذكر أبو نعيم الحافظ ما هذا لفظه: ذِكر المهديّ أنّه من وُلد الحسين، وذِكر كنيته وموته حين يبعث؛ وروى أبو نعيم في صحّة هذا المعنى تسعة أحاديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بأسانيدها.

ثمّ ذكر أبو نعيم ـ أيضاً ـ ما هذا لفظه: ذِكر فتح المهديّ المدينة الرومية وردّ ما سبى ملكها من بني إسرائيل إلى بيت المقدس؛ وروى في صحّة هذا المعنى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خمسة أحاديث بأسانيدها.

ثمّ ذكر أبو نعيم الحافظ ما هذا لفظه: ما يكون في زمان المهديّ من

الخصب والأمن والعدل ؛ وروىٰ في صحّة هذا المعنىٰ عن النبيّ ﷺ بإسناده سبعة أحاديث.

فجملة الأحاديث المذكورة في كتاب **ذِكر المهديّ** عليه السلام **ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته**، المختصّة بهذا المعنىٰ ـ المقدّم ذِكرها ـ مئة وستّة وخمسون حديثاً، وأمّا طرق هذه الأحاديث فهي كثيرة تركت ذِكرها في الكتاب كراهية الإكثار والإطناب»[1].

ويقول صاحب «كشف الغمّة»: «ووقع إليَّ أربعون حديثاً جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله ـ رحمه الله ـ في أمر المهديّ عليه السلام، أوردتُها سرداً كما أوردها»[2].

ويقول الكنجي الشافعي في «البيان في أخبار صاحب الزمان» بعد ذِكر حديث مطوّل عن عليّ الهلالي، عن أبيه: «هكذا ذكره صاحب حلية الأولياء في كتابه المترجم بـ: **ذِكر نعت المهديّ عليه السلام**»[3].

وأورد المقدسي الشافعي في «عقد الدرر» معظم هذه الأحاديث قائلاً بعد إيرادها: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في **صفة المهديّ**».

ويقول محقّق كتاب «عقد الدرر» في المقدّمة: «وقد عمد المؤلّف إلىٰ كتاب (الفتن) لأبي عبدالله نعيم بن حمّاد المروزي، وإلىٰ كتاب (السنن) لأبي عمرو الداني المُقري، وإلىٰ كتاب (الملاحم) لأبي الحسين ابن المُنادي، وإلىٰ كتب أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني (٤٣٠ هـ) في: (مناقب المهديّ) و (حلية الأولياء) و (**صفة المهديّ**) و (فوائد

---

(١) الطرائف: ١٨١ ـ ١٨٣.

(٢) كشف الغمّة ٢ / ٤٦٧.

(٣) البيان في أخبار صاحب الزمان: ٤٧٩.

أبو نعيم) و (عواليه)، وإلىٰ كتاب أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨ هـ) (البعث والنشور)، فنقل كثيراً ممّا فيها إلىٰ هذا الكتاب»[1].

ويقول صاحب كتاب «العَرف الوردي»: «هذا جزء جمعت فيه الأحاديث والآثار الواردة في المهديّ، لخّصت فيه الأربعين التي جمعها أبو نعيم، وزدت عليه ما فاته»[2].

يقول العلّامة السيّد عبد العزيز الطباطبائي قدس سره في «أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية»: «الأربعون حديثاً في المهديّ عليه السلام، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، المتوفّىٰ سنة ٤٣٠ هـ، وهو أربعون حديثاً ممّا روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المهديّ المنتظر.

نسخة منه ضمن مجموعة في مكتبة العلّامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم في النجف الأشرف، بخطّه.

ونسخة أُخرىٰ منه بخطّ فخر الدين، فرغ منها في ١٩ رجب سنة ٨٣٨، محذوفة الأسانيد، في مكتبة فخر الدين النصيري في طهران، أدرجها بكاملها في المجلّد الخامس من كتابه: گنجينه خطوط عُلَما.

نقل عنه الأربلي في كشف الغمّة ١/١٥٤، ثمّ أورده بتمامه في ٢/٤٦٧ من طبعة إيران، محذوفة الإسناد، وفي طبعة أُخرىٰ ٣/٢٥٧.

وفي بحار الأنوار ٥١/٧٨ ـ ٨٥، وفي أعيان الشيعة ٢/٥٠، وفي گنجينه خطوط عُلَما / المجلّد الخامس.

---

(١) عقد الدرر: ١١.

(٢) العَرف الوردي: ٢٥.

وهو مطبوع ضمن كتاب : غاية المرام ؛ للسيّد هاشم البحراني : ٦٩٩ ـ ٧٠١، حيث أدرجه فيه في الباب ١٤١، في إمامة الإمام الثاني عشر من طرق العامّة، محذوف الأسانيد مقتصراً علىٰ المتون.

وطبع أيضاً في نامه دانشواران ٧١١/٢ بحذف أسانيده من الطبعة الأُولىٰ في ترجمة أبي نعيم الأصبهاني، وفي الطبعة الثانية الحروفية في ٨/٧ ـ ٢١، عن مخطوطة كانت في مكتبة ملك زاده وزير العلوم، ويظهر أنّها كانت مسندة فحذفوا أسانيده مخافة التطويل»[1].

ونقل الشيخ البلاغي قدس سره في «نصائح الهدىٰ والدين إلىٰ من كان مسلماً وصار بابيّاً» روايتين، إحداهما عن الإمام الصادق عليه السلام يقول فيها : **«الخلف الصالح من وُلدي، وهو المهديّ، اسمه : محمّد، وكنيته : أبو القاسم، يخرج في آخر الزمان، يقال لأُمّه : نرجس»**[2].

والأُخرىٰ عن الإمام الرضا عليه السلام يقول فيها : **«الخلف الصالح من وُلد الحسن بن عليّ العسكري، هو صاحب الزمان، وهو المهديّ»**[3].

ونسبهما إلىٰ الحافظ أبي نعيم في (أربعينه)، إلّا أنّ الروايتين وبهذا النصّ لم تردا في متن رسالتنا هذه.

فلعلّ الشيخ قدس سره وقع نظره عليهما في نسخة أُخرىٰ من نسخ الأربعين، أو أربعين آخر لغير أبي نعيم، فتكون نسبته للروايتين إلىٰ (أربعين) أبي نعيم من سهو قلمه الشريف ؛ والله العالم.

---

(١) أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية : ٣١ رقم ٤٤.
(٢) نصائح الهدىٰ والدين إلىٰ من كان مسلماً وصار بابياً : ٩٤ ح ٥٧.
(٣) نصائح الهدىٰ والدين إلىٰ من كان مسلماً وصار بابياً : ١٠٧ ح ٧٧.

ويظهر من هذا كلّه أنّ لأبي نعيم الأصبهاني رسالة مختصرة تتضمّن أربعين حديثاً منتقاة في الإمام المهديّ عليه السلام ، يذكر فيه علامات ظهوره المبارك ، وصفاته الكريمة ، ونسبه الشريف ، وأنّه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما تملأ ظلماً وجوراً ، وأنّ الأُمّة تتنعّم في زمانه نعيماً لم تتنعّم مثله قطّ ، البرّ والفاجر .



ترجمة المؤلّف[1]

اسمه ونسبه :

هو : أبو نُعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران ، الإمام الحافظ ، الثقة العلّامة ، شيخ الإسلام ، المهراني الأصبهاني ، سبط الزاهد محمّد بن يوسف البنّاء . صاحب كتاب « حلية الأولياء » ، كان من أعلام المحدّثين ، وأكابر الحفّاظ والثقات .

ولد في أصفهان في شهر رجب سنة ٣٣٦ هـ في بيت علم وأدب ، فقد كان والده من المحدّثين وعلماً من أعلام البلد .

وكديدن كبار العلماء قام أبو نُعيم برحلات عديدة طلباً للعلم والمعرفة ، امتدّت علىٰ طول البلاد وعرضها آنذاك ، حتّىٰ وصل إلىٰ الأندلس مروراً ببغداد ومكّة والبصرة والكوفة ونيسابور ، ولقي في كلّ بلد الأئمّة الّذين كانوا فيها وسمع منهم .

ألمّ أبو نُعيم بكثير من فنون العلم ، فمن ذلك أنّه كان محدّثاً ومؤرّخاً ومفسّراً وفقيهاً وقارئاً ، وله مصنّفات عديدة في كلٍّ فنّ من هذه الفنون .

---

(١) اعتمدت في هذه الترجمة علىٰ المصادر التالية :
تذكرة الحفّاظ ٣ / ١٠٩٢ رقم ٩٩٣ ، وفيات الأعيان ١ / ٩١ رقم ٣٣ ، طبقات الشافعية الكبرىٰ ٤ / ١٨ رقم ٢٥٤ ، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٥٣ رقم ٣٠٥ ، تنقيح المقال ٦ / ٢٤٩ رقم ١٠٩٦ .

شيوخه :

لأبي نُعيم شيوخ كثيرون ، نقتصر علىٰ ذِكر بعضهم :

١ ـ أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن جعفر ، المعروف بأبي الشيخ الأنصاري .

٢ ـ أبو أحمد الحاكم محمّد بن محمّد النيسابوري ، صاحب التصانيف الكثيرة .

٣ ـ أبو القاسم الطبراني ، صاحب التصانيف .

٤ ـ القاضي أبو أحمد محمّد بن أحمد بن العسّال .

٥ ـ أبو بكر بن الهيثم الأنباري .

بعض تلامذته :

١ ـ الخطيب البغدادي ، صاحب « تاريخ بغداد » .

٢ ـ هبة الله بن محمّد الشيرازي .

٣ ـ أبو بكر بن علي الذكواني .

٤ ـ القاضي أبو علي الوخش .

٥ ـ أبو صالح المؤذّن .

بعض مؤلّفاته :

١ ـ حلية الأولياء .

٢ ـ معرفة الصحابة .

٣ ـ دلائل النبـوّة .

٤ ـ المسـتخرج علىٰ البخاري .

٥ ـ تاريخ أصفهان .

٦ ـ المسـتخرج علىٰ مسلم .

٧ ـ الأربعون حديثاً منتقاة في شأن المهديّ عليه السلام ، وهي الرسالة التي بين أيدينا .

٨ ـ معجم الصحابة .

٩ ـ عمل اليوم والليلة .

١٠ ـ صفة الجنّـة .

أقوال بعض العلماء فيه :

* قال الخطيب البغدادي : لم أرَ أحداً أُطلق عليه اسم الحافظ غـير رجلين ، هما : أبو نُعيم الأصبهاني وأبو حازم العبدي الأعرج .

* وقال ابـن خـلّـكان : الحـافظ المشـهور صـاحب كـتـاب « حـلية الأوليـاء » ، كان من أعلام المـحدّثين وأكـابر الحـفّاظ الثـقات ، أخـذ مـن الأفاضل وأخـذوا عنه وآنتفعوا به .

* وقال الذهبي : الحافظ الكبير ، محدّث العصر ، الصوفي الأوّل .

* وقال السـبكي : الإمام الجليل الحافظ ، الصوفي الجامع بين الفقه والتصوّف ، والنهاية في الحفظ والضبط . . . أحد الأعلام الّذين جمع الله لهم بين العلـوّ في الرواية والنهاية في الدارية .

* وقال ابن مردويه : كان أبو نُعيم في وقته مرحولاً إليه ، ولم يكن في أُفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه ، كان حفّاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده ، فكان كلّ يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريده إلىٰ قريب الظهر ، فإذا قام إلىٰ داره ربّما كان يقرأ عليه في الطريق جزء ، وكان لا يضجر ، ولم يكن له غذاء سوىٰ التصنيف أو التسميع .

* وقال حمزة بن العبّاس العلوي : كان أصحاب الحديث يقولون : بقي أبو نُعيم أربع عشرة سنة بلا نظير ، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلىٰ إسناداً منه ولا أحفظ .

وفاته :

اختلف العلماء والمؤرّخون في يوم وشهر وفاة أبي نُعيم ، إلّا أنّهم اتّفقوا علىٰ سنة وفاته ، فمنهم من قال بأنّه توفّي في العشرين من المحرّم سنة أربعمئة وثلاثين ، ومنهم من قال : بأنه توفّي في الثامن والعشرين من المحرّم سنة أربعمئة وثلاثين ، ومنهم من قال بأنّه توفّي في الثامن والعشرين من صفر سنة أربعمئة وثلاثين ، ومنهم من قال بأنّه توفّي في الثاني عشر من المحرّم سنة أربعمئة وثلاثين .

وبهذا أصبح من الواضح والثابت أنّ سنة الوفاة غير مختلف فيها ، وأنّ الفارق بين هذه التواريخ لا يتعدّىٰ الشهر ، وبهذا يكون أبو نُعيم قد عاش أربعة وتسعين عاماً .

دُفن في بلدته أصفهان ، في المقبرة المعروفة المشهورة بـ: آب بخشگان ، قبره في آخرها ممّا يلي المشرق .

ترجمة صاحب «كشف الغمّـة»(١)

هو: الشيخ أبو الحسن بهاء الدين عليّ بـن عـيسىٰ بـن أبـي الفـتح الأربلي، كان عالماً، فاضلاً، محدّثاً، ثقة، شاعراً، أديباً، جامعاً للفضائل والمحاسـن.

اشـتُـهِر في الإنشاء والأدب العربي الجديد أثـر انـقراض أثـر الدولة العبّـاسـية ببغـداد.

كان والده أميراً حاكماً بأربل أيّام الصاحب تاج الدين مـحمّـد بـن الصلايا الحسـين.

كـتب لمتولّي أربل، ثمّ عمل ببغـداد في ديوان الإنشاء.

مصنّـفاته:

له مصنّـفات عديـدة منها:

١ ـ كشف الغمّـة في معرفة الأئـمّـة.

كـتاب جامع حسن، فرغ من تأليفه سـنة ٦٧٨ هـ.

٢ ـ المقامات الأربع.

---

(١) اعتمدت في هذه الترجمة علىٰ المصادر التالية:

فوات الوفـيات ٢/٥٧ ـ ٦٠ رقـم ٣٤٧، كشـف الظـنون ٢/١٤٩٢ و ١٩٣٩، هديّـة العارفين ٥/٧١٤، الأعلام ٤/٣١٨، معجم المؤلّفين ٢/٤٨٤ رقم ٩٨٠٥، معجم رجال الحديث ١٣/١١٤ رقم ٨٣٦٠، وآنظر: مقـدّمة «كشف الغمّـة».

٣ ـ رسالة الطيف.

توجد نسخة مخطوطة منها في مكتبة الفاتيكان.

٤ ـ نزهة الأخيار في ابتداء الدنيا وقدر القويّ الجبّار.

٥ ـ العشّاق وخلوة المشتاق.

٦ ـ حياة الإمامين زين العابدين ومحمّد الباقر عليهما السلام.

٧ ـ حدائق البيان في شرح التبيان؛ في المعاني والبيان.

٨ ـ ديوان شعر.

شيوخه في الرواية:

١ ـ رضي الدين السيّد عليّ بن طاووس.

٢ ـ السيّد جلال الدين عليّ بن فخار.

٣ ـ تاج الدين أبو طالب عليّ بن أنجب، الشهير بابن الساعي البغدادي.

٤ ـ الحافظ أبو عبد الله الكنجي الشافعي.

٥ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن وضّاح.

الرواة عنه:

١ ـ الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر، المعروف بالعلاّمة الحلّي.

٢ ـ الشيخ رضي الدين عليّ بن المطهّر.

٣ ـ السيّد شمس الدين محمّد بن فضل العلوي الحسني.

٤ ـ الشيخ تقي الدين بن إبراهيم بن محمّد بن سالم.

شعره:

له شعر كثير في مدائح الأئمّة عليهم السلام، ذكر جملة منها في كتابه «كشف الغمّة»، منها قوله في قصيدة:

وإلىٰ أمير المؤمنين بعثتُها مثل السفاين عمن في تيّارِ
تحكي السهام إذا قطعن مفازةً وكأنّها في فقة الأوتارِ
تنحو بمقصدها أغرّ شأي الورىٰ بزكاء أعراق وطيب نجارِ
حمّال أثقال ومسعف طالب وملاذ ملهوف وموئل جارِ
شرف أقرّ به الحسود وسؤدد شاد العلاء ليغْرب ونزارِ

وقوله من أُخرىٰ:

سل عن عليٍّ مقامات عرفن به شدّت عرىٰ الدين في حلٍّ ومرتحلِ
مآثر صافحت شهب النجوم عُلاً مشيدة قد سمت قدراً علىٰ زحلِ
كم من يدٍ لك فينا يا أبا حسن يفوق نائلها صوب الحيا الهطلِ

وقوله من قصيدة في مدح الإمام الحسن عليه السلام:

إلىٰ الحسن بن فاطمة أُنيرت بحقّ أينق المدح الجيادِ
أقرّ الحاسدون له بفضل عوارفه قلائد في الهوادِ

وقوله من قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

إنّ في الرزء بالحسين الشهيدِ لعناء يودي بصبر الجليدِ
إنّ رزء الحسين نجل عليٍّ هدّ ركناً ما كان بالمهدودِ

وقوله من قصيدة في مدح الإمام الرضا عليه السلام :

وآلثـمِ الأرض إن مـررت عـلىٰ   مشهد خير الورىٰ عليّ بن موسىٰ
وأبـلِـغَـنّـه تـحيّـةً وسـلاماً   كشَذا المِسك من عليٍّ بن عيسىٰ

وقوله من قصيدة في مدح الإمام المهديّ عليه السلام :

عداني عن التشبيب بالرشأ الأحوىٰ   وعن بانتي سلع وعن علمي حزوىٰ
غرامـي بـناء عـن عـناني وفكـرتي   تمثّله للـقلب فـي السـرّ والنـجوىٰ
مـن النـفر الغـرّ الّـذين تـملّـكوا   من الشرف العادي غايته القـصوىٰ
هم القوم من أصفاهم الودّ مخلِصاً   تمسّك في أُخراه بالسـبب الأقـوىٰ
هـم القـوم فـاقوا العـالمين مآثـراً   مـحاسنها تـجلىٰ وآيـاتها تـروىٰ



ترجمة صاحب «العَرف الوردي»[1]

هو : الحافظ جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر بن محمّد الشافعي الخضيري السيوطي ، صاحب المصنّفات الكثيرة الشهيرة ، عالم حافظ مشارك في أنواع العلوم .

وُلد في القاهرة سنة ٨٤٩ هـ ، ونشأ بها يتيماً بعد أن توفّي والده سنة ٨٥٥ هـ ـ الذي كان من فقهاء الشافعية ـ وهو في السادسة من عمره ، لكنّ الله منحه ذاكرة خصبة ، وذكاء وقّاداً ، وقدرة علىٰ الحفظ والاستنباط استطاع من خلال ذلك شقّ طريقه في ميدان الدرس ، فبعد أن حفظ القرآن وهو في الثامنة من عمره قرأ علىٰ جماعة من العلماء بلغوا نحواً من خمسين .

ولمّا بلغ أربعين سنة اعتزل الناس وخلا بنفسه في روضة المقياس علىٰ النيل منزوياً عن أصحابه جميعاً ، فألّف أكثر كتبه ، والتي قيل : إنّها بلغت نحو ستّمئة مصنّف .

شيوخه :

لجلال الدين السيوطي العديد من المشايخ ، نذكر منهم علىٰ سبيل

---

(١) اعتمدت في هذه الترجمة علىٰ المصادر التالية :
شذرات الذهب ٨ / ٥١ ـ ٥٥ ، الضوء اللامع ٤ / ٦٥ ـ ٧٠ رقم ٢٠٣ ، النور السافر : ٥١ ـ ٥٤ ، الأعلام ٣ / ٣٠١ ، معجم المؤلّفين ٢ / ٨٢ رقم ٦٧٩٢ ، وقد ترجم لنفسه ترجمة وافية في حسن المحاضرة ١ / ٢٨٨ ـ ٢٩٤ رقم ٧٨ .

المثال لا الحصر :

١ ـ علم الدين صالح البلقيني .

٢ ـ شهاب الدين أحمد بن عليّ الشارمساحي .

٣ ـ شرف الدين المناوي .

٤ ـ تقي الدين الشبلي الحنفي .

٥ ـ محيي الدين محمّد بن سليم الكافيجي .

٦ ـ سيف الدين محمّد بن محمّد الحنفي .

٧ ـ شمس الدين محمّد بن موسىٰ السيرائي الحنفي .

٨ ـ قاضي القضاة العزّ أحمد بن إبراهيم الكناني .

٩ ـ بدر الدين محمّد بن الحافظ ابن حجر .

١٠ ـ الحافظ تقي الدين ابن فهد .

تلاميذه :

أخذ عنه العلم وتخرّج عليه كثيرون ، نذكر منهم :

١ ـ عليّ بن محمّد الشاذلي .

٢ ـ شمس الدين محمّد الداوودي .

٣ ـ شمس الدين محمّد الشامي .

٤ ـ شمس الدين محمّد بن علي ، الشهير بابن طولون الدمشقي .

٥ ـ محمّد بن بدر الدين بن محمّد رضي الدين الغزي .

٦ ـ شمس الدين محمّد بن محمّد ، الشهير بابن العجيمي المقدسي الشافعي .

مصنّفاته في أهل البيت عليهم السلام :

ألّف السيوطي كتباً ورسائل في أهل بيت النبيّ عليهم السلام ومناقبهم وفضائلهم ، منها :

١ ـ كشف اللبس عن حديث ردّ الشمس .

٢ ـ إحياء الميت بفضائل أهل البيت عليهم السلام .

٣ ـ الثغور الباسمة في مناقب السيّدة فاطمة .

٤ ـ العَرف الوردي في أخبار المهدي .

٥ ـ شدّ الأثواب في سدّ الأبواب ؛ مطبوع ضمن كتابه «الحاوي للفتاوي» .

٦ ـ القول الجليّ في فضائل عليّ .

مصنّفاته الأُخرىٰ :

وله تصانيف كثيرة ومؤلّفات عديدة في شتّىٰ أبواب العلم ، من أشهرها :

١ ـ الجامع الكبير .

٢ ـ الجامع الصغير .

٣ ـ تفسيره المعروف بـ «الدرّ المنثور» .

٤ ـ تنوير الحوالك .

٥ ـ الأشباه والنظائر .

٦ ـ بغية الوعاة .

٧ ـ تاريخ الخلفاء .

٨ ـ تدريب الراوي .

٩ ـ اللآلئ المصنوعة .

١٠ ـ الحاوي للفتاوي .

١١ ـ حسن المحاضرة .

١٢ ـ الخصائص .

١٣ ـ طبقات الحفّاظ .

١٤ ـ تفسير الجلالين .

١٥ ـ الإتقان في علوم القرآن .

١٦ ـ إتمام الدراية لقرّاء النقاية .

وهذه كلّها مطبوعة .. إلىٰ غيرها من مصنّفاته الكثيرة الحسنة .

وفاته :

توفّي السيوطي في ١٩ جمادىٰ الأُولىٰ سنة ٩١١ هـ بمنزله بروضة المقياس ، ودفن في حوش قوصون خارج باب القرانة .



النسخ المعتمدة :

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة علىٰ :

١ ـ صورة نسخة مخطوطة بخطّ فخر الدين ، فرغ من كتابتها في ١٩ رجب سنة ٨٣٨هـ ، محذوفة الأسانيد ، مدرجة بكاملها في المجلّد الخامس من كتاب : گنجينه خطوط عُلَما ، من ص ١٤٢٠ ـ ١٤٣٢ .

وجعلتها نسخة الأصل .

٢ ـ كتاب «كشف الغمّة» ، لأبي الحسن عليّ بن عيسىٰ بن أبي الفتح الأربلّي (ت ٦٩٣ هـ) ، تحقيق هاشم الرسولي المحلّاتي ، نشر مكتبة بني هاشم ، قم ١٣٨١ هـ .

يقول فيه : «ووقع إليَّ أربعون حديثاً جمعها الحافظ أبو نُعيم أحمد ابن عبدالله ـ رحمه الله ـ في أمر المهديّ عليه السلام ، أوردتها سرداً كما أوردها ، وآقتصرت علىٰ ذِكر الراوي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم »(١) .

ورمزت لها بالحرف «ك» .

٣ ـ كتاب «العَرف الوردي» ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق مصطفىٰ صبحي الخضر ، نشر دار الكوثر ، دمشق ١٤٢٢ هـ .

يقول في مقدّمته : «هذا جزء جمعت فيه الأحاديث والآثار الواردة في المهديّ ، لخّصت فيه الأربعين التي جمعها أبو نُعيم ، وزدت عليه ما فاته»(٢) .

---

(١) كشف الغمّة ٢ / ٤٦٧ .

(٢) العَرف الوردي : ٢٥ .

ورمزت لها بالحرف «ع».

٤ ـ كتاب «نامه دانشواران»، في ج ٧/ ٨ ـ ٢١ من الطبعة الثانية، فقد أورد الأربعين حديثاً في نهاية ترجمة أبي نعيم الأصبهاني، نقلاً عن مخطوطة كانت في مكتبة ملك زادة وزير العلوم، ويظهر أنّها كانت مسندة فحذفوا أسانيدها روماً للاختصار.

ورمزت لها بالحرف «ن».

منهجيّة التحقيق:

اقتصرتُ في تحقيق هذه الرسالة علىٰ:

١ ـ مقابلة جميع الأحاديث مع النسخ المعتمدة في تحقيق هذه الرسالة.

٢ ـ جعلت الأحاديث الأربعين التي في النسخة المخطوطة بخطّ فخر الدين في المتن، وآعتمدتها أصلاً، وأشرت في الهامش إلىٰ الاختلافات الواردة فيها مع بقية النسخ، وذكرت ـ كذلك ـ الجزء والصفحة التي جاء فيها الحديث في النسخ الأُخرىٰ المعتمدة في هذا العمل.

٣ ـ ضبط النصّ، من حيث التقطيع والتصحيح.

٤ ـ استخراج جميع الأحاديث النبوية الشريفة، وإرجاعها إلىٰ مصادرها الأصلية، وقد آقتصرت فيها علىٰ ذِكرِ بعضِ أهمّ المصادر المخرِّجة لها من مصادر أهل السُنّة، ورتّبتها حسب التسلسل الزمني لوفيات مؤلّفيها؛ إذ لو أردنا التوسّع في ذِكر المصادر ولا سيّما المصادر الخاصّة بنا لطال بنا المقام، والتفصيل مرهونٌ في مظانّه ممّا أُلّفَ في أحوال

ومختصّات الإمام المهديّ عجّل الله تعالىٰ فرجه الشريف.

٥ ـ شرح معاني الكلمات الغامضة والغريبة.

٦ ـ ترجمة بعض الأعلام الواردة أسماؤهم في السند والمتن.

٧ ـ العناوين الرئيسة للأحاديث أثبتناها من نسختَي «ك» و «ن».

٨ ـ وسعياً منّا لتوفير الجهد علىٰ القارئ الكريم بالبحث عن أحوال صاحب الرسالة، فقد كتبنا له ترجمة مختصرة في المقدّمة جمعناها من مصادر مختلفة، وكتبنا ـ كذلك ـ ترجمة مختصرة لكلٍّ من صاحب «كشف الغمّة» أبي الفتح الأربلّي، وصاحب «العَرف الوردي» الحافظ جلال الدين السيوطي.

وفي الختام:

لا يسعني إلّا أن أُقدّم خالص شكري وتقديري للّذين تجشّموا عناء توفير النسخة المخطوطة، المحفوظة في «گنجينه خطوط عُلَما»، ونسخة كتاب «نامه دانشواران».

ولا يفوتني أيضاً أن أُقدّم شكري وآمتناني الكبيرين للأخوين الفاضلين الأُستاذ المحقّق السيّد محمّد علي الحكيم، والأُستاذ المحقّق جواد حسين الورد، علىٰ مساهمتهما معي في إخراج هذا الجهد البسيط ووضعه بين يدي القارئ الكريم.

ونسأل المولىٰ العليّ القدير أن يوفّقنا جميعاً لِما فيه خدمة مذهب أهل البيت عليهم‌السلام وبثّ علومهم ونشرها، وأن يتقبّل منّا هذه البضاعة المزجاة ويوفي لنا الكيل، ويتصدّق علينا، إنّه نعم المجيب.

وأُهدي هذا الجهد المتواضع إلىٰ روح والدي ﵀ ، الذي كان يهوىٰ أبا حسنٍ ، وإلىٰ والدتي التي شربت حبّ الوصيّ وغذّتنيه باللبن ، فصرت منه ومنها أهوىٰ أبا حسن .

وآخر دعوانا أن :

« اللّهمّ كن لوليّك الحجّة بن الحسن ، صلواتك عليه وعلىٰ آبائه ، في هذه الساعة ، وفي كلّ ساعة ، وليّاً وحافظاً ، وقائداً وناصراً ، ودليلاً وعيناً ، حتّىٰ تسكنه أرضك طوعاً ، وتمتّعه فيها طويلاً » .

والحمد لله أوّلاً وآخراً ، وصلّىٰ الله علىٰ سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين ، وسلّم تسليماً .

علي جلال باقر

١٠ ربيع الآخر ١٤٢٤ هـ

ذكرىٰ ميلاد الإمام الحسن العسكري ﵇

والد الإمام الحجّة المنتظر المهديّ ﵇

١٤٢٠



صورة صفحة عنوان المخطوطة

١٤٢١

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حق حمده
وصلواته وسلامه على سيدنا محمد رسوله وعبده اما بعد
فهذا اربعون حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في شأن المهدي صلوات الله عليه الحديث الاول عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في امتي المهدي
اقصر عمره فسبع سنين والا فثمان والا فتسع سنين تنعم امتي
في زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط البر والفاجر يرسل السماء
عليهم مدرارا ولا تؤخر الارض شيئا من نباتها الحديث الثاني
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
تملأ الارض ظلما وجورا فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطا
وعدلا يملك سبعا او تسعا الحديث الثالث عن ابي سعيد الخدري
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقضي الساعة
حتى يملك الارض رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت
قبله جورا ويملك سبع سنين الحديث الرابع عن علي بن الحسين عليهما السلام
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة عليها السلام

دستخط شاعر استاد فخر الدين

سال ٨٣٨ هجري قمري

صورة الصفحة الأُولى من المخطوطة

١٤٣٢

حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم
ولو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها
الحديث السابع والثلثون عن قيس بن جابر عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون بعدي خلفاء
امراء و بعد الامراء ملوك جبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيتي
يملا الارض عدلا كما ملئت جورا الحديث الثامن والثلثون
عن ابي هريرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه
الحديث التاسع والثلثون عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول اميرهم المهدي تعال صل
بنا فيقول الا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله عز وجل
هذه الامة الحديث الاربعون عن عبد الله بن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك امة انا في اولها
وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها والله اعلم
تمت الاربعون في ١٩ رجب سنة ٨٣٨

كتبه شاعر استاد فخر الدين

سال ٨٣٨ هجري قمري

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة



الحمد لله ربّ العالمين حقّ حمـده ،
وصلاته وسلامه علىٰ سـيّدنا محمّـد
رسـولِه وعبـدِه

أمّـا بعـد :

فهذا أربعون حديثاً عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم
في شأن المهديّ صلوات الله عليه . .

الحديث الأوّل

[مدّة ملك المهديّ ، وتنعّم الأُمّـة في زمانه][1]

عن أبي سعيد الخدري ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، أنّه قال :

« يكون في[2] أُمّتي المهديّ ، إنْ أقصر[3] عمره فسبع سنين ، وإلّا فثمان ، وإلّا فتسع (سنين)[4] ، تنعّم[5] أُمّتي في زمانه نعيماً لم يتنعّموا مثله قطّ ، البرّ والفاجر ، يرسل [الله][6] السماء عليهم مدراراً ، ولا تؤخّر[7] الأرض شيئاً من نباتها »[8] .

* * *

(١) أضفناه لتوحيد النسق .

(٢) في « ك » و « ن » : « من » .

(٣) في « ك » و « ع » و « ن » : « قصر » .

(٤) لم ترد في « ك » و « ن » .

(٥) في « ك » و « ع » و « ن » : « تتنعّم » .

(٦) أثبتناه من « ك » و « ع » و « ن » .

(٧) في « ك » و « ع » و « ن » : « لا تدّخر » .

(٨) انظر : سنن ابن ماجة ٢ / ١٣٦٦ ح ٤٠٨٣ ، مسند أحمد ٣ / ٢١ ، سنن الترمذي ٥ / ٤٣٩ ذ ح ٢٢٣٢ ، الفتن ـ لنعيم بن حمّاد ـ : ٢٣٤ إلىٰ قوله : « فتسعاً » و ص ٢٢٣ من قوله : « تنعّم أُمّتي » ، مصنّف عبد الرزّاق ١١ / ٣٧١ ـ ٣٧٢ ح ٢٠٧٧٠ ، مصنّف ابن أبي شيبة ٨ / ٦٧٨ ح ١٨٤ ، المستدرك علىٰ الصحيحين ٤ / ٦٠١ ح ٨٦٧٥ ، السنن الواردة في الفتن ـ للداني ـ : ٢٥٢ ح ٥٥١ ، الإفراد ـ للدارقطني ـ كما في كنز العمّال ١٤ / ٢٧٤ ح ٣٨٧٠٦ ، عقد الدرر : ٢٣٨ .

وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٦٧ ، العرف الوردي : ٤٤ ح ٤٧ ، نامه دانشوران ٧ / ٨ .

الحديث الثاني

في ذِكر المهديّ وأنّـه من عترة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، أنّه قال:

«تُملأ الأرض ظلماً وجوراً، فيقوم رجل من عترتي فيملأُها قسطاً وعدلاً، يملك سبعاً أو تسعاً»[1].

* * *

---

(١) أنظر: مسند أحمد ٣ / ٢٨ و ص ٧٠، المستدرك على الصحيحين ٤ / ٦٠١ ح ٨٦٧٤، عقد الدرر: ١٦، فرائد السمطين ٢ / ٣٢٢ ح ٥٧٣.

وراجع: كشف الغمّة ٢ / ٤٦٨، العرف الوردي: ٤٥ ح ٤٨، نامه دانشوران ٧ / ٩.

الحديث الثالث

[في مـدّة ملكه][1]

(عن أبي سـعيد الخدري)[2] ، أنّه قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم[3] :

« لا تنقضي الساعة[4] حتّىٰ يملك الأرض رجل من أهل بـيتي ، يـملأ الأرض عـدلاً كـما مـلئت قـبلـه جـوراً ، ويـملك[5] سـبع سـنين »[6] .

* * *

(١) أضفنـاه لتوحيـد النسـق .

(٢) في « ك » و « ن » : « وعنه » .

(٣) في « ك » و « ع » و « ن » : « قال النبيّ » .

(٤) في « ع » : « الدنيـا » .

(٥) في « ك » و « ع » و « ن » : « يملك » .

(٦) انظر : مسند أحمد ٣/١٧ ، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان ٨/٢٩١ ح ٦٧٨٧ ، مسند أبي يعلىٰ ٢/٣٦٧ ح ١١٢٨ و ص ٢٧٤ ح ٩٨٧ ، المستدرك علىٰ الصحيحين ٤/٦٠٠ ح ٨٦٦٩ ، تاريخ أصبهان ـ لأبي نُعيم ـ ١/١١٥ ، عقد الدرر : ٢٣٦ .

وراجع : كشف الغمّة ٢/٤٦٨ ، العرف الوردي : ٤٥ ح ٤٩ ، نـامه دانشـواران ٧/٩ .

الحديث الرابع

في قوله لفاطمة عليها السلام : المهديّ من وُلدك

(١) عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه عليهما السلام ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلام :

« المهديّ من وُلْدِك »(٢) .

* * *

(١) في « ك » و « ن » زيادة : « عن الزهري » .

(٢) مقاتل الطالبيّين : ١٣٨ ، تاريخ دمشق ١٩ / ٤٧٥ وفيه : « أبشري ! المهديّ منكِ » ، ذخائر العقبىٰ : ٢٣٦ ، وأنظر : سنن ابن ماجة ٢ / ١٣٦٨ ح ٤٠٨٦ ، سنن أبي داود ٤ / ١٠٤ ح ٤٢٨٤ ، التاريخ الكبير ـ للبخاري ـ ٣ / ٣٤٦ رقم ١١٧١ ، الفتن ـ لنعيم ابن حمّاد ـ : ٢٣١ ، المعجم الكبير ٢٣ / ٢٦٧ ح ٥٦٦ ، تاريخ الرقّة : ٩٥ ح ١٤٣ و ١٤٤ ، المستدرك علىٰ الصحيحين ٤ / ٦٠١ ح ٨٦٧١ و ٨٦٧٢ ، الملاحم ـ لابن المنادي ـ : ١٧٩ ح ١٢٠ و ١٢١ عن أُمّ سلمة ، السنن الواردة في الفتن ـ للداني ـ : ٢٥٨ ح ٥٦٦ و ص ٢٦١ ح ٥٧٦ و ص ٢٦٣ ح ٥٨٢ ، عقد الدرر : ٢١ ، ذخائر العقبىٰ : ٢٣٦ .

وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٦٨ ، العرف الوردي : ٥٦ ح ٨٤ ، نامه دانشوران ٧ / ٩ .

الحديث الخامس

قوله ﷺ : إنّ منهما مهديّ هذه الأُمّـة

يعني : الحسـن والحسـين عليهما السلام

عن عليّ بن عليّ الهلالي[١] ، عن أبيـه ، قال :

«دخلت علىٰ رسول الله ﷺ وهو في الحالة التي قُبض فيها ، فإذا فاطمة عند رأسه ، فبكت حتّىٰ ارتـفع صـوتها ، فـرفع رسـول الله ﷺ (طرفـه إليها)[٢] ، فقال :

حبيبتي فاطمـة ! ما الذي يبكيك ؟ !

فقالت : أخشىٰ الضيعـة من بعـدك .

فقال : **يا حبيبتي ! أمَا علمتِ أنّ الله عزّ وجلّ اطّـلع عـلىٰ أهـل الأرض اطّلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته ، ثمّ اطّلع اطّلاعة فاختار منها بعلكِ ، وأَوحىٰ إليَّ أن أُنكحـك إيّـاه .**

يا فاطمـة ! ونحن أهل بيت قد أعطانا الله عزّ وجلّ سبع خصال لم يعطِ أحداً قبلنا ولا يعطي أحداً بعدنا :

أنا خاتم النبيّين ، وأكرم النبيّين علىٰ الله عزّ وجلّ ،[٣] وأنا أبوك . .

---

(١) في «ك» و«ن» : «عن عليّ بن هلال» ، وفي «ع» : «عن عليّ الهلالي» .

وانظر ترجمته في : معرفة الصحابة ـ لأبي نُعيم ـ ٤ / ١٩٧٥ رقم ٢٠٣٤ ، أُسد الغابة ٣ / ٦٢٤ رقم ٣٧٩٠ ، الإصابة ٤ / ٥٧٣ رقم ٥٧٠٠ .

(٢) في «ك» و«ن» : «إليها رأسه» .

(٣) في «ك» و«ن» زيادة : «وأحبّ المخلوقين إلىٰ الله عـزّ وجلّ» .

ووصيّي خير الأوصياء وأحبّهم إلىٰ الله ، وهو بعلك . .

وشهيدنا خير الشهداء وأحبّهم إلىٰ الله ، وهو حمزة بن عبد المطّلب عمّ أبيك وعمّ بعلك . .

ومنّا مَن له جناحان (أخضران)[١] يطير في الجنّة مع الملائكة حيث يشاء ، وهو ابن [عمّ][٢] أبيك وأخو بعلك . .

ومنّا سبطا هذه الأُمّة ، وهما ابناكِ الحسن والحسين ، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة ، وأبوهما والذي بعثني بالحقّ خير منهما . .

[يا فاطمة !][٣] والذي بعثني بالحقّ ! إنّ منهما مهديّ هذه الأُمّة . .

إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً[٤] ، وتظاهرت الفتن ، وتقطّعت[٥] السبل ، وأغار بعضهم علىٰ بعض ، فلا كبير يرحم صغيراً ، ولا صغير يوقّر كبيراً ، فيبعث الله عند ذلك منهما مَن يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً ، يقوم بالدين في آخر الزمان (كما قمتُ به في أوّل الزمان)[٦] ، ويملأُ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

---

(١) لم ترد في «ك» و«ن» .

(٢) أثبتناه من «ك» و«ن» ، وهو الصحيح .

(٣) أثبتناه من «ك» و«ن» ، وهو الأنسب للسياق .

(٤) الـهَـرْج : شدّة القتل وكثرته ، والفتنة والاختلاط ؛ أنظر مادّة «هرج» في : الصحاح ١ / ٣٥٠ ، لسان العرب ١٥ / ٦٩ .

والـمَـرْجُ : الفِتْـنَـةُ الـمُـشكِلةُ ، والفساد ؛ وفي الحديث : كيف أنتم إذا مَرِج الدِّين ؟ ! أي : فسَدَ وقَلِقَت أسبابه ، والـمَـرْجُ : الخلط ؛ آنظر : لسان العرب ١٣ / ٦٥ مادّة «مرج» .

والمراد هنا : كثرة الحروب وآشتداد الفتن والاضطراب بين الناس .

(٥) في «ك» و«ن» : «وآنقطعت» .

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «ن» .

يا فاطمة ! لا تحزني ولا تبكي ، فإنّ الله عزّ وجلّ أرحم بك وأرأفُ عليك منّي ، وذلك لمكانك منّي وموقعك من قلبي ، قد زوّجك الله زوجَك وهو أعظمهم حسباً[١] ، وأكرمهم منصباً ، وأرحمهم بالرعيّة ، وأعدلهم بالسويّة ، وأبصرهم بالقضيّة ، وقد سَألتُ ربّي عزّ وجلّ أن تكوني أوّل من يلحقني من أهل بيتي .

قال عليّ[٢] : فلمّا قُبض النبيّ ﷺ لم تبق فاطمة [بعده][٣] إلّا خمسة وسبعين يوماً [حتّىٰ][٤] ألحقها الله به عليها السلام »[٥] .

---

(١) كان في الأصل : « حسناً » ، وهو تصحيف ، وما أثبتناه من « ك » و « ن » .

(٢) هو أمير المؤمنين الإمام عليّ عليه السلام ؛ ويعضده أنّ في « ك » : « عليّ عليه السلام » ، وفي المعجم الكبير : « عليّ رضي الله عنه » ، وفي المعجم الأوسط : « عليّ بن أبي طالب » .

والظاهر أنّ عليّ بن هلال ـ الراوي للحديث ـ أراد التأكيد علىٰ أنّ الزهراء عليها السلام كانت أوّل أهل بيت النبيّ ﷺ لحوقاً به ، وذلك بإتمام روايته للحديث بحديثٍ عن الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، يذكر فيه مدّة بقاء الزهراء عليها السلام بعد وفاة النبيّ ﷺ .

وما في « ن » : « عليّ بن هلال » فإنّه غلط واضح ؛ فلاحظ !

(٣) أثبتناه من « ك » و « ن » .

(٤) أثبتناه من « ك » و « ن » .

(٥) المعجم الكبير ٣ / ٥٧ ـ ٥٨ ح ٢٦٧٥ ، المعجم الأوسط ٦ / ٤٠٩ ح ٦٥٤٠ ، تاريخ دمشق ٤٢ / ١٣٠ ، عقد الدرر : ١٥١ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٤٧٨ ، فرائد السمطين ٢ / ٨٤ ح ٤٠٣ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٦٥ .

وأورد أبو نُعيم صدر الحديث لغاية قوله : « **وأَوحىٰ إليَّ أن أُنكحك إيّاه** » في معرفة الصحابة ٤ / ١٩٧٦ ح ٤٩٦٢ ، وكذا ابن الأثير في أُسد الغابة ٣ / ٦٢٤ رقم ٣٧٩٠ ، وابن حجر في الإصابة ٤ / ٥٧٣ رقم ٥٧٠٠ .

وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٦٨ ـ ٤٦٩ ، العرف الوردي : ٥٧ ح ٨٦ ذكر فيه

الحديث السادس
في أنّ المهديّ هو الحسيني

عن حذيفة ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكّرنا بما هو كائن ، ثمّ قـال :

«لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله تعالىٰ ذلك اليـوم حتّىٰ يبعث رجلاً من وُلدي ، اسمه اسمي .

فقام سلمان فقال : يا رسـول الله ! من أيِّ وُلدك هو ؟

قال : **مِن وَلَـدي هذا** ؛ وضرب بيده علىٰ الحسـين عليه السلام »[1] .

* * *

✍ قطعـةً منه ، من : **«والذي بعثني بالحقّ ـ إلىٰ قـوله : ـ ويـملأ الأرض عـدلاً كـما ملئـت جـوراً»** ، نامه دانشواران ٧ / ٩ ـ ١٠ .

(١) المنار المنيف : ١٤٨ ح ٣٣٩ عن الطبرانـي ، التـذكرة ـ للـقرطبي ـ : ٦١٥ ، عـقد الدرر : ٢٤ عن «صفة المهديّ» لأبي نُعيم ، ذخائر العقبىٰ : ٢٣٦ ، فرائد السمطين ٢ / ٣٢٥ ـ ٣٢٦ ح ٥٧٥ ، وانظر : سنن أبي داود ٤ / ١٠٤ ح ٤٢٨٢ ، المعجم الكبير ١٠ / ١٣٧ ح ١٠٢٣٠ ، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان ٧ / ٥٧٦ ح ٥٩٢٣ عن ابن مسعود .

وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٦٩ ، نامه دانشواران ٧ / ١١ .

الحديث السابع

في القرية التي يخرج منها المهديّ

عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يخرج المهديّ من قرية يقال لها: كرعة»(١).

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٥/ ٢٩٥ رقم ١٤٣٥ وفيه: «من قرية باليمن يقال لها: كرعة»، البيان في أخبار صاحب الزمان: ٥١١ عن أبي الشيخ في «عواليه» وأبي نُعيم في «مناقب المهديّ»، الحاوي للفتاوي ٢/ ٦٦ عن أبي بكر المقري في «معجمه»، معجم البلدان ٤/ ٥١٣ رقم ١٠٢٠٩ وفيه كما في «الكامل» لابن عديّ.
وراجع: كشف الغمّة ٢/ ٤٦٩، العرف الوردي: ٥٦ ح ٨٣، نامه دانشوران ٧/ ١١.

هذا، وقد روىٰ أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّي الرازي في كفاية الأثر: ١٤٧ ـ ١٥١ حديثاً طويلاً، بسنده عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ، قال: «قال عليّ عليه السلام: كنت عند النبيّ ﷺ في بيت أُمّ سلمة إذ دخل علينا جماعة من أصحابه، منهم: سلمان وأبو ذرّ والمقداد وعبد الرحمٰن بن عوف؛ فقال سلمان: يا رسول الله! إنّ لكلّ نبيّ وصيّاً وسبطين، فمن وصيّك وسبطاك؟

فأطرق ساعة ثمّ قال: يا سلمان! إنّ الله بعث أربعة آلاف نبيّ، وكان لهم أربعة آلاف وصيّ وثمانية آلاف سبط، فوالذي نفسي بيده لأنا خير الأنبياء، ووصيّي خير الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط...

إلىٰ أن قال: فيخرج [يعني: المهديّ] من اليمن، من قرية يقال لها: كرعة، علىٰ رأسه عمامة، متدرّع بدرعي، متقلّد بسيفي ذي الفقار، ومنادٍ ينادي: هذا المهديّ خليفة الله فاتّبعوه؛ يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ذلك عندما يصير الدنيا هرجاً ومرجاً، ويغار بعضهم علىٰ بعض، فلا الكبير يرحم الصغير، ولا القوي يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج».

الحديث الثامن

في صفة وجه المهديّ

عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«المهديّ رجل من وُلدي ، وجهه كالكوكب الدُّرّي»[1] .

أقول : لقد استفاضت الأحاديث من الفريقين التي تنصّ علىٰ ظهور الإمام المهديّ عليه السلام من المسجد الحرام في مكّة المكرّمة ؛ وأمّا ما جاء في الحديث المذكور في المتن وفي بعض الأحاديث الأُخرىٰ ، كحديث الرايات السود التي تظهر في خراسان ، من أنّ فيها المهديّ عليه السلام ، فمن الممكن حملها علىٰ وجوه عديدة :

منها : كلّنا نعلم بأنّ الإمام المهديّ عليه السلام حيٌّ يتردّد بين العباد ، يمشي في أسواقهم ، ويطأ فرشهم ، يتنقّل في جميع أنحاء الأرض ، يرعىٰ بلطفه محبّيه ومواليه من حيث يشعرون أو لا يشعرون ، ولا يعرفونه حتّىٰ يأذن الله له أن يعرّفهم نفسه ؛ لذا لا يستبعد أن يكون ابتداء حركته من هذه الأماكن المذكورة في هذه الروايات ، أو من أيّ مكان آخر من دون أيّ تحديد ، إلّا أنّ مبدأه وإعلان أمره ـ من دون شكّ ـ سيكون من مكّة المكرّمة .

ومنها : إنّه قد يكون المقصود به اليماني ، الذي يُحتمل أن يكون مبدأ حركته من اليمن ، وكذا الأمر بالنسبة للخراساني ، الذي يُحتمل ـ هو الآخر ـ أن يكون مبدأ حركته من خراسان .

ولكن كون أحدهما يمانياً أو خراسانياً لا يدلّ ـ بالضرورة ـ علىٰ ظهورهما من اليمن أو خراسان ؛ فتأمّل !

(١) كنز العمّال ١٤ / ٢٦٤ ح ٦٦ عن الروياني في «مسنده» ، عقد الدرر : ١٨ عن أبي نُعيم في «صفة المهديّ» ، ذخائر العقبىٰ : ٢٣٦ ، ميزان الاعتدال ٦ / ٣٧ رقم ٧١٢٠ ، لسان الميزان ٥ / ٢٤ .

وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٦٩ ، العرف الوردي : ٥٥ ح ٨٠ ، نامه دانشوران ٧ / ١٢ .

الحديث التاسع

في صفة لونه وجسمه

عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«المهديّ رجل من وُلدي، لونه لون عربي[١]، وجسمه جسم إسرائيلي[٢]، علىٰ خدّه الأيمن خال، كأنّه كوكب دُرّي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضىٰ في خلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجوّ[٣]»[٤].

* * *

(١) اللون العربي: أي حنطي أو أبيض، وقد ورد في صفة الإمام المهديّ عليه السلام أنّ لونه لون النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أبيض مشرب بحمرة.

انظر: مسند أحمد ١/١١٦، فتح الباري ١٣/٢٦٤، كنز العمّال ٧/١٦١ ح ١٨٥٢٤ و ص ١٧٣ ح ١٨٥٦١، شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار ٣/٣٧٨ ح ١٢٥١.

(٢) الجسم الإسرائيلي: أي طويل مملوء كأبناء يعقوب عليه السلام المعروفين بالأجسام المملوءة.

انظر: شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار ٣/٣٧٨ ح ١٢٥١.

(٣) وهذه كناية عن شمول عدله وخيره جميع المخلوقات.

(٤) انظر: جواهر العقدين: ٣٠٧ عن الروياني في «مسنده»، عقد الدرر: ٣٤ عن الطبراني في «معجمه»، فردوس الأخبار ٢/٣٥٩ ح ٦٩٤٠، البيان في أخبار صاحب الزمان: ٥٠١.

وراجع: كشف الغمّة ٢/٤٦٩، العرف الوردي: ٥٥ ح ٨١، نامه دانشوران ٧/١٢.

الحديث العاشر

في صفـة جبـينه

عن أبي سعيد الخدري ، أنّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«المهديّ منّـا ، أجلىٰ الجبـين[1] ، أقنىٰ الأنف[2]»[3] .

* * *

---

(١) أجلىٰ الجبين : الخفيف الشعر ما بين النزعتين من الصدغين والذي انحسر الشـعر عن جبهتـه .

آنظر مادّة «جلا» فـي : النـهاية فـي غـريب الحـديث ١ / ٢٩٠ ، لسـان العـرب ٢ / ٣٤٤ .

(٢) أقنىٰ الأنف : القنا في الأنف : طوله ودقّـة ورقّـة أرنبته مع حدب في وسطه .

آنظر مادّة «قنا» في : النهاية في غريب الحديث والأثر ٤ / ١١٦ ، لسان العرب ١١ / ٣٣٠ .

(٣) آنـظر : سـنن أبـي داود ٤ / ١٠٥ ح ٤٢٨٥ ، مـصنّف عـبد الرزّاق ١١ / ٣٧٢ ح ٢٠٧٧٣ ، الفتن ـ لنعيم بن حمّاد ـ : ٢٢٥ ، مصابيح السُـنّة ٣ / ٤٩٢ ح ٤٢١٢ .

وراجـع : كشـف الغـمّة ٢ / ٤٦٩ ، العـرف الوردي : ٢٧ ح ٤ ، نـامه دانشـواران ٧ / ١٢ .

الحديث الحادي عشر

في صفـة أنفـه

عن أبي سعيد الخدري ، عن النبيّ ﷺ ، أنّـه قال :

«المهديّ منّا أهل البيت ، رجل من أُمّتي ، أشمّ الأنف[1] ، يملأ الأرض عدلاً كما ملـئت جوراً»[2] .

* * *

(١) أشمّ الأنف : الشمم ارتفاع في قصبة الأنـف مـع اسـتواء أعـلاه وإشـراف الأرنـبة قليلاً ؛ ورجل أشمّ الأنف : أي طويل الرأس بـيّن الشمم فيها .

انظر : لسان العرب ٧ / ٢٠٦ مادّة «شمم» .

(٢) انظر : المستدرك علىٰ الصحيحين ٤ / ٦٠٠ ح ٨٦٧٠ ، ونـحوه فـي مسـند أحـمد ٣ / ١٧ ، عقدالدرر : ٣٣ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥٠٠ .

وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٦٩ ـ ٤٧٠ ، العرف الوردي : ٢٧ ح ٥ ، نامه دانشواران ٧ / ١٢ .

الحديث الثاني عشر

في خاله علىٰ خدّه الأيمن

عن أبي أُمامة الباهلي[١]، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

«بينكم وبين الروم أربع هدن، يوم الرابعة علىٰ يد[٢] رجل من آل هرقل، تدوم سبع سنين.

فقال له رجل من عبد القيس، يقال له: المستورد بن نحلان[٣]: يا رسول الله! من إمام الناس يومئذ؟

قال: **المهديّ من وُلدي، ابن أربعين سنة، كأنّ وجهه كوكب**

---

(١) هو: أبو أُمامة صُدَّىٰ بن عجلان بن الحارث، وقيل: عجلان بن عمرو بن وهب، الباهلي السهمي، سكن مصر، ثمّ انتقل منها فسكن حمص من الشام، وكان من المكثرين في الرواية.

توفّي في حمص سنة إحدىٰ وثمانين، وقيل: سنة ستّ وثمانين، وله إحدىٰ وتسعون سنة، وهو آخر من مات بالشام من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في قول بعضهم.

انظر: معرفة الصحابة ٣/١٥٢٦ رقم ١٤٨٩، الاستيعاب ٤/١٦٠٢ رقم ٢٨٥٣، أُسد الغابة ٢/٣٩٨ رقم ٢٤٩٥ و ج ٥/١٦ رقم ٥٦٨٨، الإصابة ٣/٤٢٠ رقم ٤٠٦٣.

(٢) في «ع»: «يدَي».

(٣) كذا في الأصل، وفي «ك» و«ن»: «غيلان»، ولم يرد اسم الرجل في «ع».

وقد اختُلِف في اسم أبيه اختلافاً كبيراً مردّه إعجام الحروف وتشابه رسم الكلمة، ففي المعجم الكبير: «خيلان»، وفي مسند الشاميّين وأُسد الغابة: «جيلان»، وفي الإصابة: «حيلان»، وفي البيان في أخبار صاحب الزمان: «غيلان» نقلاً عن الطبراني؛ فلاحظ!

دُرّيّ ، في خدّه الأيمن خالٌ أسود ، عليه عباءتان قطوانيّتان[1] ، كأنّه من رجال بني إسرائيل ، يستخرج الكنوز ، ويفتح مدائن الشرك»[2] .

* * *

(١) القطوانيّتان ؛ تثنية القطوانيّة : وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل ؛ نسبة إلىٰ قَطَوان ـ محرّكة ـ ؛ وهي موضع بالكوفة تنسب لها الأكسية القطوانيّة .
آنظر : تاج العروس ٢ / ٨٩ مادّة «قطا» .

(٢) المعجم الكبير ٨ / ١٠١ ح ٧٤٩٥ ، مسند الشاميّين ٢ / ٤١٠ ح ١٦٠٠ ، وأخرجه أبو موسىٰ المديني في «معجمه» كما في أُسد الغابة ٤ / ٣٧٨ ، عقد الدرر : ٣٦ ، الإصابة ٦ / ٨٩ ـ ٩٠ رقم ٧٩٣٣ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥١٤ ، فرائد السمطين ٢ / ٣١٤ ح ٥٦٥ ، مجمع الزوائد ٧ / ٣١٨ ، كنز العمّال ١٤ / ٢٨٦ ح ٣٨٦٨٠ .
وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٧٠ ، العرف الوردي : ٥٤ ح ٧٨ ، نامه دانشواران ٧ / ١٢ .

الحديث الثالث عشر

قوله عليه السلام : المهديّ أفرق الثـنايا

(عـن أبي سـلمة بن عبـد الرحمٰن بن عوف ، عن أبيه)[١] ، قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«ليبعثنَّ الله من عترتي رجلاً أفرق الثـنايا[٢] ، أجلىٰ[٣] الجـبهة ، يمـلأ الأرض عدلاً ، يفيض المال فيضـاً»[٤] .

* * *

---

(١) في «ك» و «ن» : «عن عبـد الرحمٰن بن عوف» .

(٢) يعني انفراجها وتباعدها عن بعضها ؛ انظر : لسان العرب ١٠ / ٢٤٥ مادّة «فرق» .

(٣) في «ع» : «أعلىٰ» .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/٤٢٣ ، عقد الدرر : ١٦ و ٣٤ و ١٧٠ عن أبي نُـعيم في «عواليه» وفي «صفة المهديّ» ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥١٥ ، فرائد السمطين ٢ / ٣٣١ ح ٥٨٠ ـ ٥٨٢ ، المنار المنيف : ١٤٦ ـ ١٤٧ .

وراجع : كشف الغـمّة ٢ / ٤٧٠ ، العـرف الوردي : ٤٥ ح ٥١ ، نـامه دانشـواران ٧/١٣ .

الحديث الرابع عشر

في ذِكر المهديّ وهو إمام صالح

عن أبي أُمامة، قال: خطبنا رسول الله ﷺ وذكر الدجّال، وقال:

«فتنفي المدينةُ الخبيث[١] كما ينفي الكِير[٢] خبيث[٣] الحديد، ويدعىٰ ذلك اليوم: يوم الخلاص.

فقالت أُمّ شريك[٤]: فأين العرب يا رسول الله يومئذ[٥]؟!

قال: **هم يومئذ قليل، وجلّهم ببيت المقدس، وإمامهم المهديّ، رجل صالح»**[٦].

---

(١) في «ك» و«ع» و«ن»: «الخبث».

(٢) الكِير: الزِّقّ الذي يَنْفُخ فيه الحدّاد، والجمع أكيارٌ وكِيرة؛ آنظر: لسان العرب ١٢/ ٢٠٠ مادّة «كير».

(٣) في «ك» و«ع» و«ن»: «خبث».

(٤) أُمّ شريك: هي غزيّة ـ وقيل: غُزَيلة ـ بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر ابن رواحة بن حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، القرشية العامرية، كانت عند أبي العَكَرِ بن سُمَىٰ بن الحارث الأزدي الدوسي، فولدت له شريكاً، وكانت قد أسلمت بمكّة.

قيل: إنّها التي وهبت نفسها للنبيّ ﷺ، فتزوّجها ولم يدخل بها؛ لأنّه كره غيرة نساء الأنصار.

آنظر: معرفة الصحابة ٦/٣٥١٧ رقم ٤١١١، الاستيعاب ٤/١٩٤٢ رقم ٤١٦٩، أُسد الغابة ٦/٣٥٢ رقم ٧٤٨٩، الإصابة ٨/٢٣٨ رقم ١٢٠٩٩.

(٥) في «ك» و«ن»: «فأين العرب يومئذٍ يا رسول الله؟!».

(٦) آنظر: سنن ابن ماجة ٢/١٣٦١ ح ٤٠٧٧، سنن أبي داود ٤/١١٥ ح ٤٣٢٢، ﴿

الحديث الخامس عشر

في ذِكر المهديّ ، وأنّ الله يبعثه غياثاً للناس

عن أبي سعيد الخدري ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

«يخرج المهديّ في أُمّتي ، يبعثه الله غياثاً للناس ، تنعم الأُمّة ، وتعيش الماشية ، وتخرج الأرض نباتها ، ويعطي المال صحاحاً»[1] .

* * *

↩ الفتن ـ لنعيم بن حمّاد ـ : ٣٤٣ ، مسند الروياني ٢ / ١٩٩ ح ١٢٣٩ ، عقد الدرر : ١٦ .

وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٧٠ ، العرف الوردي : ٥١ ح ٧٠ ، نامه دانشوران ٧ / ١٣ .

وفي «ع» زيادة بعد كلمة «صالح» ، نصّها : «فبينما إمامهم قد تقدّم يصلّي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسىٰ بن مريم الصبح ، فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقرىٰ ليتقدّم عيسىٰ ، فيضع عيسىٰ يده بين كتفيه ، ثمّ يقول له : تقدّم فصلِّ ، فإنّها لك أُقيمت ؛ فيصلّي بهم إمامهم» .

(١) المستدرك علىٰ الصحيحين ٤ / ٦٠١ ح ٨٦٧٣ ، وانظر : مسند أحمد ٣ / ٢١ ـ ٢٢ ، الفتن ـ لنعيم بن حمّاد ـ : ٢٢٣ ، عقد الدرر : ١٥٥ و ١٦٧ ، فرائد السمطين ٢ / ٣١٦ ح ٥٦٦ ـ ٥٦٩ .

وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٧٠ ، العرف الوردي : ٤٥ ح ٥٠ ، نامه دانشوران ٧ / ١٣ .

الحديث السادس عشر

في قوله عليه السلام : علىٰ رأسه عمامة(1)

عن عبدالله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« يخرج المهديّ وعلىٰ رأسه عمامة(2) ، فيها منادٍ ينادي : هذا المهديّ خليفة الله فاتّبعوه »(3) .

* * *

(1 و 2) في « ك » : « غمامة » .

وراجع ما تقدّم في هامش الحديث السابع !

(3) الكامل في ضعفاء الرجال 5 / 296 ، عقد الدرر : 135 عن أبي نُعيم في « مناقب المهديّ » .

وراجع : كشف الغمّة 2 / 470 ، العرف الوردي : 38 ح 30 ، نامه دانشوران 7 / 14 .

الحديث السابع عشر

في قوله عليه السلام : علىٰ رأسه مَـلَـك

عن عبـدالله بن عمر ، قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« يخرج المهديّ وعلىٰ رأسه مَـلَك ينادي : (إنّ)[1] هذا المهديّ فاتّـبعـوه »[2] .

* * *

(١) لم ترد في « ك » و « ن » .

(٢) مسند الشاميّين ٢ / ٧١ ـ ٧٢ ح ٩٣٧ ، تلخيص المتشابه ١ / ٤١٧ .

وراجع : كشف الغـمّة ٢ / ٤٧١ ، العـرف الوردي : ٣٨ ح ٣١ ، نـامه دانشـواران ٧ / ١٤ .

الحديث الثامن عشر

في بشارة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أُمّته بالمهديّ

عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم :

«أُبشّركم بالمهديّ[1] ، يُبعث في أُمّتي علىٰ اختلاف من الناس ، وزلازل ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت (جوراً وظلماً)[2] ، يرضىٰ عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، يقسم المال صحاحاً» .

فقال له رجل : وما صحاحاً ؟

قال : **«السويّة بين الناس»[3] .**

---

(١) في «ع» زيادة : «رجل من قريش ، من عترتي» .

(٢) في «ك» و «ن» : «ظلماً وجوراً» .

(٣) آنظر : مسند أحمد ٣ / ٣٧ و ٥٢ ، الملاحم ـ لابن المنادي ـ : ١٨٣ ـ ١٨٤ ح ١٢٨ ، مجمع الزوائد ٧ / ٣١٣ وقال : «قلت : رواه أحمد بأسانيد ، وأبو يعلىٰ باختصار كثير ، ورجالهما ثقات» ، كنز العمّال ١٤ / ٢٦١ ـ ٢٦٢ ح ٣٨٦٥٣ عن أحمد والباوردي في «المعرفة» ، عقد الدرر : ١٦٤ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥٠٥ ، فرائد السمطين ٢ / ٣١٠ ح ٥٦١ ، ميزان الاعتدال ٥ / ١٢٠ رقم ٥٧٢٥ .

وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٧١ ، العرف الوردي : ٢٩ ح ٨ ، نامه دانشواران ٧ / ١٤ .

وكان في «ع» زيادة بعد كلمة «الناس» ، نصّها :

«ويملأ قلوب أُمّة محمّد غنىً ، ويسعهم عدله حتّىٰ إنّه يأمر منادياً فينادي : مَن له حاجة إليّ ؟ فما يأتيه أحد إلّا رجل واحد يأتيه فيسأله ، فيقول : ائت السادن حتّىٰ يعطيك ؛ فيأتيه ، فيقول : أنا رسول المهديّ إليك لتعطيني مالاً ؛ فيقول : ⇐

الحديث التاسع عشر

في اسم المهديّ

عن عبـدالله بن عمر ، أنّه قال : قال رسـول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم :

«لا تقوم الساعة حتّىٰ يملك رجل من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي ، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجـوراً»[1] .

* * *

احـث ! فيحثي ، ولا يسـتطيع أن يحمله ، فليقي حتّىٰ يكون قدر ما يسـتطيع أن يحمله ، فيخرج به ، فيندم ، فيقول : أنا كنت أجشع أُمّـة محمّـد نفساً ، كلّهم دُعي إلىٰ هذا المال فتركه غيري ، فيردّه عليه ؛ فيقول : إنّـا لا نقبل شـيئاً أعطيناه .

فيلبث في ذلك سـتّـاً أو سـبعاً أو ثمانياً أو تسع سـنين ، ولا خير في الحـياة بعـده» .

(١) أخرجه الحافظ أبو نُعيم فـي «صـفة المـهديّ» كـما فـي عـقد الدرر : ٢٩ ـ ٣٠ ، وأخرجه ـ عن ابن مسعود بهذا اللفظ ـ الطبراني فـي المـعجم الكـبير ١٠ / ١٣٣ ح ١٠٢١٤ ، وأبو داود والترمذي كما في مطالب السـؤول : ٣١٣ ، وآبـن حبّان فـي الإحسان بترتيب صـحيح ابن حبّان ٨ / ٢٩١ ح ٦٧٨٥ ، والبزّار في مسنده ٥ / ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ح ١٨٣٢ ، والشاشي في مسنده ٢ / ١١٠ ـ ١١١ ح ٦٣٥ ، والداني في الفتن : ٢٥٨ ح ٥٦٤ ، وآنظر : البيان في أخبار صاحب الزمان : ٤٨٠ ـ ٤٨١ .

وراجـع : كشف الغمّـة ٢ / ٤٧١ ، نامه دانشواران ٧ / ١٤ .

الحديث العشرون

في كنيته

عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي ، وخلقه خلقي ، يكنّىٰ أبا عبد الله»[1] .

* * *

---

(١) عقد الدرر : ٣١ عن أبي نُعيم في «صفة المهديّ» ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥١٠ .

وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٧١ ، العرف الوردي : ٤٦ ح ٥٢ ، نامه دانشوران ٧ / ١٤ .

الحديث الحادي والعشرون
في ذِكر اسم أبيه

عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«لا تذهب الدنيا حتّىٰ يبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، وآسم أبيه اسم أبي، (يملأُها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً)(١)»(٢).

---

(١) في «ع»: «فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

(٢) عقد الدرر: ٢٩ عن أبي نُعيم في «صفة المهديّ»، وآنظر: مصنّف ابن أبي شيبة ٨/٦٧٨ ح ١٩٣، المعجم الكبير ١٠/١٣٣ ح ١٠٢١٣، مسند الشاشي ٢/١١٠ ح ٦٣٤، الفتن ـ لنعيم بن حمّاد ـ: ٢٢٧، المستدرك علىٰ الصحيحين ٤/٤٨٩ ذ ح ٨٣٦٤.

وراجع: كشف الغمّة ٢/٤٧١، العرف الوردي: ٣١ ح ١١، نامه دانشواران ٧/١٥.

أقول: وقد تناول السيّد ثامر العميدي بحثَ الأحاديث التي وردت فيها عبارة «وآسم أبيه اسم أبي»، في مقالة له نشرتها مجلّة «تراثنا» الغرّاء في العددين الثالث والرابع من السنة الحادية عشرة / رجب ـ ذو الحجّة ١٤١٦ هـ، تحت عنوان «تطبيق المعايير العلمية لنقد الحديث علىٰ أحاديث المهديّ عليه السلام بكتب الفريقين».

ونظراً لأهمّيّة هذه المقالة، فإنّا نورد فقرات منها، خدمةً للقرّاء الأعزّاء والباحثين عن حقيقة نسب الإمام المهديّ عليه السلام.

يقول الأستاذ العميدي: «إنّ تشخيص اسم والد الإمام المهديّ عليه السلام في كتب الحديث يعدُّ من موارد الاختلاف المهمّة التي يجب تسليط الضوء عليها في هذا البحث، خصوصاً وأنّ منكري الاعتقاد بصحّة أحاديث المهديّ قد تذرّعوا في إنكارهم بأنّ الأحاديث الواردة في هذا الحقل لم تتّفق علىٰ اسم معيّن، بل وحتّىٰ

لا

القائلين بتواتر أحاديث المهديّ من علماء الإسلام لم تتّفق كلمتهم علىٰ اسم المهديّ الكامل تبعاً لاختلاف الموارد في بيان اسم أبيه .

فبعضها يقول : إنّ اسم والد المهديّ (عبدالله) كاسم والد النبيّ ﷺ ، لحديث (اسمه اسمي ، وآسم أبيه اسم أبي) ، وهو ما سيأتي مفصّلاً .

وبعضها ينفي ذلك ويقول : إنّ اسم والده هو (الحسن) ، وبالتحديد الإمام الحسن العسكري ابن الإمام عليّ الهادي عليهما السلام ، وقد تبنّىٰ هذا القول الشيعة الإمامية الاثني عشرية برمّتهم ، ووافقهم عليه جملة من علماء أهل السُنّة أيضاً كما ستأتي الإشارة إليه في محلّه » .

ويضيف الأستاذ العميدي قائلاً : « هناك عدّة أحاديث مختلفة الألفاظ متّحدة المعنىٰ في تحديد اسم أبي المهديّ ، ألا وهو (عبدالله) كاسم أبي النبيّ ﷺ . ونودّ الإشارة قبل بيان تلك الأحاديث إلىٰ جملة من الأمور وهي : . . .

إلىٰ أن قال : وبعد بيان هذه الأمور نستعرض ما وقفنا عليه من تلك الأحاديث وهي :

● **الحديث الأوّل** : (لا تذهب الدنيا حتّىٰ يبعث الله رجلاً من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي ، وآسم أبيه اسم أبي) .

وأهمّ من أخرج هذا الحديث : ابن أبي شيبة ، والطبراني ، والحاكم ؛ كلّهم من طريق عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ بن حبيش ، عن عبدالله بن مسعود ، عن النبيّ ﷺ .

كما أخرجه من الشيعة : المجلسيُّ الثاني في (بحار الأنوار) ، عن الإربلي ، ونقله الأخير عن كتاب « الأربعين » لأبي نُعيم الأصبهاني .

● **الحديث الثاني** : (لا تقوم الساعة حتّىٰ يملك الناس رجل من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي ، وآسم أبيه اسم أبي) .

والذي أخرج هذا الحديث هو أبو عمرو الداني ، وكذلك الخطيب البغدادي ، أخرجاه من طريق عاصم بن أبي النجود بسنده عن ابن مسعود أيضاً ، ولم يخرجه الشيعة .

● **الحديث الثالث** : (المهديّ يواطئ اسمه اسمي ، وآسم أبيه اسم أبي) .

وأهمّ من أخرجه من أهل السُنّة : **الخطيب البغدادي** ، وآبن حجر ؛ وقد أخرجاه

↩ من طريق عاصم ـ أيضاً ـ ، بسنده عن ابن مسعود .
وأخرجه من الشيعة : ابنُ طاووس ، نقلاً عن ابن حمّاد .
هذا ، وقد وقع في سند الخطيب لهذا الحديث : أبو نُعيم ، والطبراني ، وآبن أبي حاتم ، وآبن حمّاد ؛ فهؤلاء كلّهم من رواته .
وهذه الأحاديث الثلاثة هي أهمّ ما روي في هذا الشأن ، ومن أخرجها من العلماء ـ كما تقدّم ـ أصبحوا الأساس لجميع من تأخّر من العلماء الّذين أوردوها عنهم ، وقلّما انفرد بعضهم بطريق آخر لم يتّصل بعاصم بن أبي النجود ، فهو العمدة في المقام كما صرّح به الأعلام .
إنّ ممّا يلحظ علىٰ الأحاديث المتقدّمة أنّها غير معروفة عند غالبية الحفّاظ والمحدِّثين ، مع تصريحهم بأنّ الأكثر والأغلب علىٰ رواية : (وآسمه اسمي) فقط ، من غير زيادة (وآسم أبيه اسم أبي) .
فالحديث الأوّل مثلاً ، رواه الإمام أحمد في مسنده في عدّة مواضع من غير تلك الزيادة .
كما رواه الترمذي من غير هذه الزيادة أيضاً ، وقال : (وفي الباب : عن عليّ ، وأبي سعيد ، وأُمّ سلمة ، وأبي هريرة ، وهذا حديث حسن صحيح) .
أمّا الطبراني ، فقد أخرج الحديث الأوّل بأكثر من عشرة طرق من غير هذه الزيادة ، وذلك في الأحاديث التي تحمل الأرقام التالية : ١٠٢١٤ و ١٠٢١٥ و ١٠٢١٧ و ١٠٢١٨ و ١٠٢١٩ و ١٠٢٢٠ و ١٠٢٢١ و ١٠٢٢٣ و ١٠٢٢٥ و ١٠٢٢٦ و ١٠٢٢٧ و ١٠٢٢٩ و ١٠٢٣٠ ، وهكذا فعل غيره مثل ابن أبي شيبة والحاكم وغيرهما من أقطاب المحدِّثين .
وممّا يزيد الأمر وضوحاً هو تصريح مَن أورد الحديث الأوّل بعدم وجود (وآسم أبيه اسم أبي) في أكثر كتب الحفّاظ ، قال المقدسي الشافعي بعد أن أورد الحديث عن أبي داود : (أخرجه جماعة من أئمّة الحديث في كتبهم ، منهم : الإمام أبو عيسىٰ الترمذي في جامعه ، والإمام أبو داود في سننه ، والحافظ أبو بكر البيهقي ، والشيخ أبو عمرو الداني ، كلّهم هكذا) ، يريد : (اسمه اسمي) فقط بدون زيادة (وآسم أبيه اسم أبي) .
ولا يمكن أن يكون هؤلاء الأئمّة الحفّاظ لا علم لهم بهذه الزيادة المرويّة من ↩

﴾ طريق عاصم بن أبي النجود ، مع أنّهم أخرجوا تلك الأحاديث من طريق عاصم نفسه ، وهذا يدلّ علىٰ عدم اعتقادهم بصحّة هذه الزيادة ، وإلّا لما أعرضوا عن روايتها ، ولا يُتّهم أحدهم بأنّه قد أسقطها عمداً ، خصوصاً وأنّ لهذه الزيادة أهمّيّتها في النقض علىٰ ما يدّعيه الطرف الآخر من اسم والد المهديّ عليه‌السلام .

ومن هنا يتبيّن أن عبارة (وآسم أبيه اسم أبي) هي من زيادة أحد الرواة عن عاصم؛ ترويجاً لفكرة كون المهديّ هو محمّد بن عبد الله بن الحسن ، أو ابن المنصور الخليفة العبّاسي .

وممّا يؤكّد هذا أنّ في لسان الأوّل رتّةً ، وإذا بنا نجد من يضع علىٰ الصحابي أبي هريرة حديثاً يشهد علىٰ نفسه بافتقاره لمخائل الصدق ، وهو حديث : (إنّ المهديّ اسمه محمّد بن عبد الله ، في لسانه رتّةٌ) !

هذا ، وقد ردّ زيادةَ (وآسم أبيه اسم أبي) زيادةً علىٰ من أعرض عن روايتها بعض أعلام هذا الفنّ من أهل السُنّة ، منهم الآبري (ت ٣٦٣ هـ) علىٰ ما في (البيان) للكنجي الشافعي ؛ إذ روىٰ الكنجي عن كتاب أبي الحسن الآبري المسمّىٰ بـ (مناقب الشافعي) ، فقال : (ذَكَرَ هذا الحديث ، وقال فيه : وزاد زائدة في روايته : لو لم يبق من الدنيا إلّا يومٌ لطوّل الله ذلك اليوم حتّىٰ يبعث الله رجلاً منّي ـ أو : من أهل بيتي ـ ، يواطئ اسمه اسمي ، وآسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قِسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً) .

ولمّا كانت الأحاديث الثلاثة المتقدّمة كلّها من رواية عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، فلا بأس ببيان ما جمعه الحافظ أبو نُعيم من طرق هذا الحديث المنتهية إلىٰ عاصم ، والتي اتّفقت جميعها علىٰ روايته بلفظ : (وآسمه اسمي) فقط ، ولم يرد في طريق واحد منها لفظ : (وآسم أبيه اسم أبي) ، في ما صرّح به الكنجي الشافعي في كتابه (البيان)» .

ويقول أيضاً : «وقد حاول بعض علماء الفنّ من الفريقين تأويل هذه الزيادة علىٰ فرض صحّة صدورها ، وقد تعرّض الكنجي الشافعي إلىٰ بعض تأويلاتهم في المقام ؛ إلّا أنّه استنكرها بقوله : (وهذا تكلُّف في تأويل هذه الرواية ، والقول الفصل في ذلك : إنّ الإمام أحمد ـ مع ضبطه وإتقانه ـ روىٰ هذا الحديث في مسنده [في] عدّة مواضع : وآسمه اسمي) .

﴿

الحديث الثاني والعشرون

في ذِكر عـدله

عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«لـتُمـلأنّ الأرضُ ظلماً وعدواناً ، ثمّ ليخرجنّ رجـل مـن أهـل بيتي حتّىٰ يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً[1] وعدوانـاً»[2] .

ومن هنا يتّضح : أنّ حديث : (وآسم أبيه اسم أبي) لا يصحّ في حسابات فنّ الدرايـة أن يكـون متعارضـاً مع أحـاديث كون اسـم والد المهديّ هـو الحسـن عليه السلام ، المرويّة بعشرات الطرق من الفريقين ، مـع مـوافـقته لحـديث : (وآسـمه اسـمي) المرويّ عن عليّ عليه السلام ، وآبن مسعود ، وأبي سـعيد ، وحـذيفة ، وسـلمان ، وأبـي هريرة ، وآبن عمر ، وأُمّ سلمة ، وغيرهـم .

هـذا ، زيادة علىٰ إطباق كلمة أهل البيت عليهم السلام من لدن الإمام أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام إلىٰ الإمام الحسن العسكري عليه السلام علىٰ ذلك ، مضافاً إلىٰ تأييد مئة وثمانية وعشرين عالماً ومحدِّثاً ومؤرّخاً من أهل السُـنّة إلىٰ أحاديث كون المهديّ من وُلْد الإمام الحسن العسكري ، وقد فصّلنا الكلام عنهم وعن أسمائهم وأقوالهم ، ورتّبناهم بحسـب القرون ، ابتداءً من القرن الرابع الهجري وآنتهاءً بالقرن الرابع عشر الهجـري .

وهذا ما يجعل حديث : (وآسم أبيه اسم أبي) علىٰ فرض صـحّته ليس بـقوّة ثبوت الحديث الآخر ، ممّا يجب طرحه أو تأويله ، وسـيأتي عند الحديث عن كون المهديّ من أولاد الحسن أو الحسين عليهما السلام ما له علاقة وطيدة ببيان الاسم الصحيح لوالد الإمام المهديّ عليه السلام » .

انـتهىٰ ما نقلناه عن مجلّـة « تراثـنـا » .

(١) في « ك » و « ن » : « جـوراً » .

(٢) كنز العمّال ١٤ / ٢٦٦ ح ٣٨٦٧٠ عن الحـارث بـن أُسـامة فـي « مسـنده » ، حـلية الأولياء ٣ / ١٠١ ، عقد الدرر : ١٩ ، وآنظر : المعجم الأوسـط ٨ / ٢١٧ ح ٨٣٢٥ ،

الحديث الثالث والعشرون

في خلقه

[1] عن عبدالله ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم :

«يخرج رجل من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي ، وخلقه خلقي ، يملأُها قسطاً وعدلاً[2]»[3] .

* * *

مسند البزّار ٨/٢٥٧ ـ ٢٥٨ ح ٣٣٢٣ ، تاريخ أصبهان ٢/١٣٤ عن قرّة .

وراجع : كشف الغمّة ٢/٤٧١ ، العرف الوردي : ٤٦ ح ٥٣ ، نامه دانشوران ٧/١٥ .

(١) في «ك» و«ن» هنا زيادة : «عن زرّ» .

وزرّ هو : زر بن حبيش بن حباشة بن أوس الأسدي ، من أسد بن خزيمة ، يكنّىٰ أبا مريم ، وقيل : أبا مطرف ، كان فاضلاً عالماً بالقرآن ، توفّي سنة ثلاث وثمانين ، وهو ابن مئة سنة وعشرين سنة .

أنظر : حلية الأولياء ٤/١٨١ رقم ٢٧٤ ، أُسد الغابة ٢/١٠١ رقم ١٧٣٥ ، الإصابة ٢/٦٣٣ رقم ٢٩٧٣ .

(٢) في «ع» زيادة : «كما ملئت ظلماً وجوراً» .

(٣) المعجم الكبير ١٠/١٣٦ ـ ١٣٧ ح ١٠٢٢٩ ، مسند البزّار ٥/٢٠٧ ح ١٨٠٨ ، التاريخ الكبير ـ للبخاري ـ ٦/٢٢٧ رقم ٢٢٤٥ ، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان ٨/٢٩١ ح ٦٨٧٦ ، السنن الواردة في الفتن ـ للداني ـ : ٢٥٥ ح ٥٥٧ ، عقد الدرر : ٣١ ، كنز العمّال ١٤/٢٧٣ ح ٣٨٧٠٢ .

وراجع : كشف الغمّة ٢/٤٧١ ، العرف الوردي : ٤٦ ح ٥٤ ، نامه دانشوران ٧/١٥ .

الحديث الرابع والعشرون

في عطائـه

عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« يكون عند[1] انقطاع من الزمان ، وظهور من الفتن ، رجل يقال له : المهديّ ، يكون عطـاؤه هنيئـاً »[2] .

* * *

(١) في « ك » و « ن » : « عن » .

(٢) آنظر : مسند أحمد ٣ / ٨٠ ، مصنّف ابن أبي شيبة ٨ / ٦٧٨ ح ١٨٥ ، الفتن ـ لنعيم ابن حمّاد ـ : ٢٢٤ ، السنن الواردة في الفتن ـ للداني ـ : ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ح ٥١٠ ، دلائل النبوّة ـ للبيهقي ـ ٦ / ٥١٤ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٤٨ رقم ٥١٧٨ ، عقد الدرر : ٦٣ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥٠٦ ، البداية والنهاية ٦ / ١٨٤ .

وراجع : كشف الغـمّة ٢ / ٤٧٢ ، العـرف الوردي : ٤٦ ح ٥٥ ، نـامه دانشـواران ٧ / ١٥ .

الحديث الخامس والعشرون
في ذِكر المهديّ وعمله بسُـنّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«يخرج رجل من أهل بـيتي ، ويـعمل بسُـــنّـتي ، ويـنزل الله له البركة[1] من السماء ، وتخرج له الأرض بركـتها[2] ، (ويملأُهـا عـدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً)[3] ، ويعمل علىٰ هذه الأُمّـة ســبع ســنين ، وينزل بيت المقـدس»[4] .

* * *

(١) في «ع» : «القطر» .

(٢) في «ك» و «ن» : «بركاتها» .

(٣) في «ك» و «ن» : «وتُملأ به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً» ، وفـي «ع» : «تُـملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً» .

(٤) آنظر : المعجم الأوسط ١ / ٤٢١ ح ١٠٧٩ ، السنن الواردة في الفـتن ـ للـدانـي ـ : ٢٦٣ ح ٥٨٥ ، عقد الدرر : ٢٠ وقال : «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه ، وأخرجه الحافظ أبو نُعيم في صفة المهديّ» ، مجمع الزوائد ٧ / ٣١٧ وقال : «قلت : رواه الترمذي وآبن ماجة باختصار» ، المنار المنيف : ١٥١ ح ٣٤٣ .

وراجع : كشف الغـمّة ٢ / ٤٧٢ ، العـرف الوردي : ٤٣ ح ٤١ ، نـامه دانشـواران ٧ / ١٥ .

الحديث السادس والعشرون

في مجيئه وراياته

عن ثوبان[١]، أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فَأْتُوها ولو حَبْواً[٢] علىٰ الثلج، فإنّ فيها خليفة الله المهديّ»[٣].

* * *

(١) هو: ثوبان بن بُجدد ـ وقيل: ابن جحدر ـ، مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يكنّىٰ أبا عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمٰن، والأوّل أصحّ، وهو من حِمير من اليمن، وقيل: هو من السراة، موضع بين مكّة واليمن، وقيل: هو من سعد العشيرة من مذحج، أصابه سباء فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعتقه.

ثبت علىٰ ولاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يزل معه سفراً وحضراً إلىٰ أن توفّي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج إلىٰ الشام فنزل مدينة حمص، وتوفيّ بها سنة ٥٤ هـ.

انظر: المعجم الكبير ٢ / ٩١ رقم ١٧٢، معرفة الصحابة ـ لأبي نُعيم ـ ١ / ٥٠١ رقم ٤٢٢، أُسد الغابة ١ / ٢٩٦ رقم ٦٢٤.

(٢) حَبا حُبُوّاً: مشىٰ علىٰ يديه وبطنه، وحَبَا الصَّبِيُّ حَبْواً: مشىٰ علىٰ اسْتِه وأشرف بصدره؛ انظر: لسان العرب ٣ / ٣٦ مادّة «حبا».

(٣) مسند أحمد ٥ / ٢٧٧، الفتن ـ لنعيم بن حمّاد ـ: ١٨٨، المستدرك علىٰ الصحيحين ٤ / ٥٤٧ ح ٨٥٣١، الملاحم ـ لابن المنادي ـ: ١٩٤ ح ١٣٨، البدء والتاريخ ١ / ١٨٨، دلائل النبوّة ـ للبيهقي ـ ٦ / ٥١٦، عقد الدرر: ١٢٥.

وراجع: كشف الغمّة ٢ / ٤٧٢، العرف الوردي: ٤٧ ح ٥٦، نامه دانشواران ٧ / ١٦.

أقول: لعلّ المراد من جملة «فيها خليفة الله المهديّ» أنّ فيها دعوته وأنصاره، وقد أوضحنا في هامش الحديث السابع بأنّ مبدأ خروج الإمام المهديّ عليه السلام يكون من المسجد الحرام في مكّة المكرّمة، فراجع!

الحديث السابع والعشرون
في مجيئه من قبل المشرق

عن عبدالله[(١)]، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبلت فتية من بني هاشم، فلمّا رآهم النبيّ ﷺ اغرورقت عيناه وتغيّر لونه، قالوا[(٢)]: ما نزال نرىٰ في وجهك شيئاً نكرهه؟! فقال:

«إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة علىٰ الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً، حتّىٰ يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود، فيَسألون الحقَّ فلا يُعطونه، فيقاتلون فينصرون فيُعطون ما سألوا، فلا يقبلون حتّىٰ يدفعوه إلىٰ رجل من أهل بيتي، فيملأُها قسطاً كما مَلَأُوها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حَبْواً علىٰ الثلج[(٣)]»[(٤)].

---

(١) في «ك» و«ن»: «عن عبدالله بن عمر»، وفي «ع»: «عن ابن مسعود».

(٢) في «ك» و«ن»: «فقالوا: يا رسول الله»، وفي «ع»: «فقلت».

(٣) في «ع» زيادة: «فإنّه المهديّ».

(٤) سنن ابن ماجة ٢/١٣٦٦ ح ٤٠٨٢، مصنّف ابن أبي شيبة ٨/٦٩٧ ح ٧٤، الفتن ـ لنعيم بن حمّاد ـ: ١٨٨، مسند البزّار ٤/٣٥٤ ـ ٣٥٥ ح ١٥٥٦ و ١٥٥٧ و ص ٣١٠ ح ١٤٩١، مسند الشاشي ١/٣٤٧ ح ٣٢٩، مسند أبي يعلىٰ ٩/١٧ ح ٥٠٨٤ نحوه مختصراً، الكنىٰ والأسماء ٢/٢٦ مختصراً، الملاحم ـ لابن المنادي ـ: ١٩٣ ح ١٣٦، العلل الواردة في الأحاديث النبويّة ـ للدارقطني ـ ٥/١٨٤ السؤال رقم ٨٠٨، المستدرك علىٰ الصحيحين ٤/٥١١ ح ٨٤٣٤، السنن الواردة في الفتن ـ للداني ـ: ٢٥١ ح ٥٤٧ عن عبدالله بن مسعود، عقد الدرر: ١٢٤ عن عبدالله بن

ﷺ

الحديث الثامن والعشرون

في مجيئه وعود الإسلام به عزيزاً

عن حذيفة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [يقول][(١)] :

«ويح هذه الأُمّة من ملوك جبابرة[(٢)] ، كيف يقتلون ويخيفون المطيعين[(٣)] ، إلّا مَنْ أظهر طاعتهم ، فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه (ويفرّ منهم)[(٤)] بقلبه ، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يعيد الإسلام عزيزاً قصم كلّ جبار عنيد ، وهو القادر علىٰ ما يشاء أن يصلح أُمّـةً بعد فسادها .

فقال عليه السلام[(٥)] : **يا حذيفة ! لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّىٰ يملك رجل من أهل بيتي ، تجري الملاحم علىٰ يديه ، ويظهر الإسلام ، ولا يخلف وعده ، وهو سريع الحساب»[(٦)] .**

☜ مسعود ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٤٩١ ، ذخائر العقبىٰ : ١٧ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٩٢ رقم ٤٣٠٠ .

وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٧٢ ، العرف الوردي : ٣٤ ح ٢١ ، نامه دانشوران ٧ / ١٦ .

(١) أثبتناه من «ك» و «ع» و «ن» .

(٢) في الأصل : «الجبابرة» ، ولعلّه تصحيف ، وما أثبتناه من «ك» و «ع» و «ن» .

(٣) في الأصل : «المطيعون» ، وهو تصحيف ، وما أثبتناه هو الصحيح ، كما في «ك» و «ع» و «ن» .

(٤) في «ع» : «ويقوّمهم» .

(٥) لم ترد في «ع» .

(٦) عقد الدرر : ٦٢ ـ ٦٣ عن أبي نُعيم في «صفة المهديّ» .

☜

الحديث التاسع والعشرون

في تنعّم الأُمّـة في زمن المهديّ عليه السلام

عن أبي سعيد الخدري ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، قال :

«(١) يتنعّم(٢) أُمّتي في زمان(٣) المهديّ نـعمة لم يـتنعّموا مـثلها قطّ ، يرسل [الله](٤) السماء عليهم مدراراً ، ولا تدع(٥) الأرض شـيئاً من نباتها (إلّا أخرجتـه)(٦)»(٧) .

* * *

وراجـع : كشـف الغمّة ٢ / ٤٧٢ ـ ٤٧٣ ، العرف الوردي : ٤٧ ح ٥٧ ، نـامه دانشوران ٧ / ١٧ .

(١) في «ع» زيادة : «يكون في أُمّتي المهديّ ، إن قـصر عـمره فسـبع سـنين ، وإلّا فثمـان ، وإلّا فتسـع سـنين» .

(٢) في «ك» و «ع» و «ن» : «تـتنعّم» ، وفي بعض المصادر : «تنعم» .

(٣) في «ك» و «ن» : «زمن» ، وفي «ع» : «زمانه» .

(٤) أثبتـناه من «ك» و «ع» و «ن» .

(٥) في «ع» : «ولا تـدّخر» .

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٧) الفتن ـ لنعيم بن حمّاد ـ : ٢٢٣ ، عقد الدرر : ١٤٤ ـ ١٤٥ عن الطبراني في «معجمه» وأبي نعيم في «صفة المهديّ» ، البيان في أخبار صاحب الزمـان : ٥١٩ .

وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٧٣ ، العرف الوردي : ٤٤ ح ٤٧ ، نـامه دانشـواران ٧ / ١٧ .

الحديث الثلاثون

في ذِكر المهديّ وهو سيّد من سادات الجنّـة

عن أنـس بن مالك ، قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«نحن سـبعة[١] بنو[٢] عبـد المطّلب سادات[٣] أهل الجنّة ، (أنا ، وأخـي عـليّ ، وعـمّي حـمزة ، وجـعفر ، والحسـن ، والحسـين ، والمهديّ)[٤]»[٥] .

* * *

(١) لم ترد في «ك» و«ن» .

(٢) في «ع» : «وُلـد» .

(٣) في «ع» : «سادة» .

(٤) في «ع» : «أنا وحمزة وعليّ وجعفر والحسن والحسـين والمهديّ» .

(٥) الفتن ـ لابن كثير ـ : ٢٧ عن البخاري في «التاريخ» ، سنن ابن ماجة ٢ / ١٣٦٨ ح ٤٠٨٧ ، عقد الدرر : ١٤٤ عن الطبراني في «معجمه» ، المستدرك علىٰ الصحيحين ٣ / ٢٣٣ ح ٤٩٤٠ ، تاريخ أصبهان ـ لأبي نُعيم ـ ٢ / ٩٥ رقم ١١٩٦ ، تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٤ رقم ٥٠٥٠ ، تلخيص المتشابه ١ / ١٩٧ ، مناقب الإمام علـيّ عليه السلام ـ لابـن المغازلي ـ : ٩٥ ح ٧١ ، فردوس الأخبار ١ / ٤٧ ح ١٤٥ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٤٨٨ ، فرائد السمطين ٢ / ٣٢ ح ٣٧٠ .

وراجـع : كشـف الغـمّة ٢ / ٤٧٣ ، العـرف الوردي : ٢٨ ح ٧ ، نـامه دانشـواران ٧ / ١٧ ـ ١٨ .

الحديث الحادي والثلاثون
في مُلكه

عن أبي هريرة ، أنّه قال : قال رسول الله ﷺ :

«لو لم يبق من الدنيا إلّا ليلة ، لملك فيها رجل من أهل بيتي»[1] .

❋ ❋ ❋

---

(١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان ٧/٥٧٦ ح ٥٩٢٢ ، الملاحم ـ لابن المنادي ـ : ١٨٣ ، المعجم الكبير ١٠/١٣٣ ح ١٠٢١٦ عن ابن مسعود ، عقد الدرر : ١٨ ، وانظر : سنن الترمذي ٤/٤٣٨ ذح ٢٢٣١ نحوه .

وراجع : كشف الغمّة ٢/٤٧٣ ، العرف الوردي : ٤٨ ح ٥٨ ، نامه دانشواران ٧/١٨ .

الحديث الثاني والثلاثون
في خلافتـه

عن ثوبـان ، قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« يقتتل عند كـنزكم ثلاثة ، كلهم ابـن خـليفة ،[1] لا يـصير إلىٰ واحد منهم ، ثمّ تجيء[2] الرايات السود[3] ، فيقتلونهم[4] قتلاً لم يقتله قوم ، ثمّ يجيء خليفة الله المهديّ ، فإذا سمعتم به فَـأْتُـوه فبايعوه[5] ، فإنّـه خليفـة الله المهديّ »[6] .

* * *

(١) في « ك » و « ن » زيادة : « ثمّ » .

(٢) في « ع » : « تطلع » .

(٣) في « ع » زيادة : « من قِـبل المشرق » .

(٤) في « ع » : « فيقتلونـكم » .

(٥) في « ع » زيادة : « ولو حبواً علىٰ الثلج » .

(٦) سنن ابن ماجة ٢ / ١٣٦٧ ح ٤٠٨٤ ، مسند الروياني ١ / ٢٥١ ح ٦٣٧ ، المستدرك علىٰ الصحيحيـن ٤ / ٥١٠ ح ٨٤٣٢ ، دلائل النبـوّة ـ للبيـهقي ـ ٦ / ٥١٥ ، الملاحـم ـ لابن المنادي ـ : ١٩٤ نحوه ، السنن الواردة في الفتن ـ للداني ـ : ٢٥٢ ح ٥٤٩ ، عقد الدرر : ٥٨ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٤٨٩ .

وراجع : كشف الغـمّة ٢ / ٤٧٣ ، العـرف الوردي : ٣٥ ح ٢٢ ، نـامه دانشـواران ٧ / ١٨ .

الحديث الثالث والثلاثون

في قوله عليه السلام : إذا سمعتم بالمهديّ فأتوه فبايعوه

عن ثوبان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« تجيء الرايات السود من قبل المشرق ، كأنّ قلوبهم زبر الحديد[1] ، فمن سمع بهم فليأتهم فيبايعهم[2] ولو حَبْواً علىٰ الثلج »[3] .

* * *

(١) زبر الحديد : القطعة الضخمة منه ، والجمع : زُبَرٌ ، قال الله تعالىٰ : **﴿آتوني زُبَرَ الحديد﴾** ، وزُبُرٌ ـ بالرفع أيضاً ـ ، قال الله تعالىٰ : **﴿فتقطّعوا أمرهم بينهم زُبُراً﴾** ، أي : قطعاً ؛ انظر : لسان العرب ٦ / ١٢ مادّة « زبر » .

(٢) في « ع » : « فليبايعهم » .

(٣) الحاوي للفتاوي ٢ / ٦٤ عن الحسن بن سفيان في « مسنده » ، عقد الدرر : ١٢٩ عن أبي نُعيم في « صفة المهديّ » ، وانظر : مسند أحمد ٥ / ٢٧٧ ، الفتن ـ لنعيم بن حمّاد ـ : ١٨٨ ، الملاحم ـ لابن المنادي ـ : ١٩٤ ، البدء والتاريخ ١ / ١٨٨ ، المستدرك علىٰ الصحيحين ٤ / ٥٤٧ ح ٨٥٣١ ، دلائل النبوّة ـ للبيهقي ـ ٦ / ٥١٦ .

وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٧٣ ، العرف الوردي : ٤٨ ح ٥٩ ، نامه دانشوران ٧ / ١٨ .

الحديث الرابع والثلاثون

في ذِكر المهديّ وبه يؤلِّف الله بين قلوب العباد

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال :

«قلت : [يا رسول الله ! أَمِنّا آل محمّدٍ المهديُّ أم من غيرنا ؟ فقال][1] (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)[2] :

لا ، بل منّا ، يختم الله به الدين كما فتح بنا ، وبنا يُنقذون من الفتنة[3] كما أُنقذوا من الشرك ، وبنا يؤلِّف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخواناً[4] كما ألّف بينهم[5] بعد عداوة الشرك ، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم»[6] .

* * *

---

(١) ما بين القوسين المعقوفتين أثبتناه من «ك» و«ع» و«ن» .

(٢) لم يرد في «ع» .

(٣) في «ك» و«ن» : «الفتن» .

(٤) لم ترد في «ع» .

(٥) في «ع» : «بين قلوبهم» .

(٦) المعجم الأوسط ١ / ٩٧ ـ ٩٨ ح ١٥٧ ، الفتن ـ لنعيم بن حمّاد ـ : ٢٢٩ عن ابن أبي حاتم في «العوالي» ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥٠٧ عن أبي نُعيم في «الحلية» ، كنز العمّال ١٤ / ٥٩٨ ـ ٥٩٩ ح ٣٩٦٨٢ عن الخطيب في «التلخيص» ، عقد الدرر : ١٤٢ عن أبي نُعيم في «صفة المهديّ» .

وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٧٣ ، العرف الوردي : ٤٠ ح ٣٤ ، نامه دانشوران ٧ / ١٩ .

الحديث الخامس والثلاثون

في قوله عليه السلام : لا خير في العيش بعد المهديّ

عن عبدالله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«لو لم يبقَ من الدنيا إلّا ليلة ، لطوّل الله تلك الليلة حتّىٰ يظهر[1] رجلٌ من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي ، وآسم أبيه اسم أبي[2] ، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، ويقسم المال بالسويّة ، ويجعل الله الغنىٰ في قلوب هذه الأُمّة ، فيمكث[3] سبعاً أو تسعاً ، ثمّ[4] لا خير في العيش[5] بعد المهديّ»[6] .

* * *

(١) في «ك» و«ع» و«ن» : «يملك» .

(٢) راجع بشأن هذه العبارة ما تقدّم في الحديث الحادي والعشرين ، الهامش رقم ٣ .

(٣) في «ك» و«ن» : «فيملك» .

(٤) لم ترد في «ك» و«ن» .

(٥) في «ك» و«ع» و«ن» : «عيش الحياة» .

(٦) أنظر : المعجم الكبير ١٠ / ١٣٥ ح ١٠٢٢ ، المعجم الأوسط ٢ / ٤٨ ح ١٢٥٥ ، مسند الشاشي ٢ / ١٠٩ ح ٦٣٢ إلىٰ قوله : «وجوراً» ، عقد الدرر : ١٦٩ .

وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٧٤ ، العرف الوردي : ٤٨ ح ٦٠ ، نامه دانشوران ٧ / ١٩ .

الحديث السادس والثلاثون

في ذِكر المهديّ وبيده تفتح القسطنطينية(١)

عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

«لا تقوم الساعة حتّىٰ يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينية(٢)، وجبل الديلم(٣)، ولو لم يبق (من

(١ و ٢) في «ك» و«ن»: قسطنطنية، والصحيح ما في المتن من الأصل و«ع».

والقُسْطَنْطِينِيّة ـ ويقال لها أيضاً: قسطنطينة، بإسقاط ياء النسبة ـ: قال ابن خُرْداذبه: كانت رومية دار ملك الروم، وكان بها منهم تسعة عشر ملكاً، نزل بعمورية منهم ملكان، وعمورية دون الخليج وبينها وبين القسطنطينية ستّون ميلاً، وملك بعدهما ملكان آخران برومية، ثمّ ملك أيضاً برومية قسطنطين الأكبر، ثمّ انتقل إلىٰ بِزَنْطية، وبنىٰ عليها سوراً وسمّاها قسطنطينية، وهي دار ملكهم إلىٰ اليوم وآسمها إصطنبول، وهي دار ملك الروم، بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح، عَمّرها ملك من ملوك الروم يقال له: قسطنطين فسمّيت باسمه، ولها خليج من البحر يطيف بها من وجهين ممّا يلي الشرق والشمال، وجانباها الغربي والجنوبي في البرّ، وسمك سورها الكبير أحد وعشرون ذراعاً، وسمك الفصيل ممّا يلي البحر خمسة، بينها وبين البحر فُرْجة نحو خمسين ذراعاً، وذكر أنّ له أبواباً كثيرة نحو مئة باب، منها باب الذهب، وهو حديد مموّه بالذهب.

آنظر: معجم البلدان ٤ / ٣٩٥ رقم ٩٦١٣.

(٣) الدَّيْلَمُ: جيلٌ من الناس سُمّوا بأرضهم، وليس باسمٍ لأبٍ لهم، قيل: هم الترك، وهم بنو الديلم بن باسل بن ضبّة بن أُدّ طابخة بن إلياس بن مُضر، وضعهم بعض ملوك العجم في جبال قرب جيلان فربلوا بها، وقال المنجّمون: الديلم في الإقليم الرابع، طولها خمس وسبعون درجة، وعرضها ستّ وثلاثون درجة وعشر دقائق؛ وتقع جنوب بحر الخزر.

آنظر: معجم البلدان ٢ / ٦١٤ رقم ٥١٧٩، لسان العرب ٤ / ٣٩٥ مادّة «دلم»،

ﷺ

الدنيـا)[١] إلّا يوم واحد لطـوّل الله ذلك اليوم حتّىٰ يفتحها»[٢].

* * *

مراصد الاطّلاع ٢ / ٥٨١ ، تاج العروس ١٦ / ٢٤٥ مادّة «دلم» ، عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات ـ بهامش «حياة الحيوان» للدميري ـ ١ / ٢٢٥ .

(١) ما بين القوسـين لم يرد في «ك» و«ع» و«ن» .

(٢) أنظر : سـنن ابـن مـاجة ٢ / ٩٢٨ ـ ٩٢٩ ح ٢٧٧٩ ، فـردوس الأخـبار ٢ / ٢٠٢ ح ٥١٦٨ ، عقد الدرر : ٢١٦ وقال : «أخرجه الحـافظ أبـو بكـر البـيهقي فـي البـعث والنشور ، والحافظ أبو نُعيم الأصبهاني» ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥١٦ ، فرائد السمطين ٢ / ٣١٨ ح ٥٧٠ ، المنار المنيف : ١٤٧ ح ٣٣٦ .

وراجع : كشف الغـمّة ٢ / ٤٧٤ ، العـرف الوردي : ٤٨ ح ٦١ ، نـامه دانشـواران ٧ / ١٩ .

الحديث السابع والثلاثون

في ذِكر المهديّ وهو يجيء بعد ملوك جبابرة

عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جدّه[١]، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

«سيكون بعدي خلفاء، [ومن بعد الخلفاء][٢] أُمراء، وبعد[٣] الأُمراء ملوك (جبابرة)[٤]، ثمّ يخرج رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[٥]»[٦].

---

(١) هكذا رواه الأوزاعي: «عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جدّه»..

ورواه ابن لهيعة هكذا: «عن عبد الرحمٰن بن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جدّه»..

فعلىٰ طريق الأوزاعي يكون الصحابي اسمه «ماجد الصدفي»، وعلىٰ طريق ابن لهيعة يكون اسم الصحابي «جابر بن ماجد الصدفي»، والظاهر أنّ طريق ابن لهيعة هو الصحيح؛ إذ لا يُعرف في الصحابة من اسمه «ماجد»، وإنّما «جابر بن ماجد» الذي وفد علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وشهد فتح مصر.

وعليه يكون الضمير في «جدّه» يعود إلىٰ «عبد الرحمٰن بن قيس».

اُنظر: الجرح والتعديل ٢/٤٩٤ رقم ٢٠٢٩ و ج ٥/٢٧٧ رقم ١٣١٧، الفتن ـ لنعيم بن حمّاد ـ: ٦٧، معرفة الصحابة ـ لأبي نعيم ـ: ٢/٥٥٣ رقم ٤٦١، الاستيعاب ١/٢٢١ رقم ٢٨٨، الإكمال ـ لابن ماكولا ـ ٧/١٥٤، أُسد الغابة ١/٣١٠ رقم ٦٥٣، فتح الباري ٦/٦٧٧ ح ٣٥١٧.

(٢) ما بين القوسين المعقوفتين أثبتناه من «ك» و «ع» و «ن».

(٣) في «ك» و «ع» و «ن»: «ومن بعد».

(٤) في «ع» بدل ما بين القوسين: «ومن بعد الملوك جبابرة».

(٥) في «ع» زيادة: «ثمّ يؤمر بعده القحطاني، فوالذي بعثني بالحقّ ما هو بدونه».

(٦) المعجم الكبير ٢٢/٣٧٤ ـ ٣٧٥ ح ٩٣٧، الفتن ـ لنعيم بن حمّاد ـ: ٦٧ ←

الحديث الثامن والثلاثون

في قوله عليه السلام : منّا الذي يصلّي خلفه عيسىٰ بن مريم

(عن أبي هريرة ،)(١) عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«منّا الذي يصلّي عيسىٰ بن مريم خلفه»(٢) .

* * *

↩ مختصراً ، الجرح والتعديل ٢ / ٤٩٤ رقم ٢٠٢٩ ، معرفة الصحابة ٢ / ٥٥٤ ح ١٥٣٨ ، الاستيعاب ١ / ٢٢١ رقم ٢٨٨ ، تاريخ دمشق ٦١ / ١٩٥ ، عقد الدرر : ٢١٦ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥١٨ ، أُسد الغابة ١ / ٣١٠ رقم ٦٥٣ .

وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٧٤ ، العرف الوردي : ٤٩ ح ٦٢ ، نامه دانشوران ٧ / ٢٠ .

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ك» و«ع» و«ن» .

(٢) عقد الدرر : ٢٥ عن أبي نُعيم في «مناقب المهديّ» ، كنز العمّال ١٤ / ٢٦٦ ح ٣٨٦٧٣ عن كتاب «المهديّ» ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥٠٠ ، المنار المنيف : ١٤٧ ح ٣٣٧ .

وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٧٤ ، العرف الوردي : ٤٩ ح ٦٣ ، نامه دانشوران ٧ / ٢٠ .

الحديث التاسع والثلاثون

وهو يكلّم عيسىٰ بن مريم عليه السلام

عن جابر بن عبدالله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« ينزل عيسىٰ بن مريم عليه السلام ، فيقول أميرهم المهديّ : تعال صلِّ بنا ! فيقول : ألا إنّ بعضَكم علىٰ بعض أُمراء تكرمة من الله (عزّ وجلّ)[1] لهذه الأُمّة »[2] .

* * *

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في « ع » .

(٢) انظر : صحيح مسلم ١ / ٩٥ ، مسند أحمد ٣ / ٣٤٥ و ٣٨٤ ، مسند أبي يعلىٰ ٤ / ٥٩ ح ٢٠٧٨ ، مسند أبي عوانة ١ / ٩٩ ح ٣١٧ ، الجمع بين الصحيحين ٢ / ٣٩٧ ح ١٦٦٥ ، عقد الدرر : ٢٢٩ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٤٩٦ .

وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٧٤ ، العرف الوردي : ٤٩ ح ٦٤ ، نامه دانشواران ٧ / ٢٠ .

الحديث الأربعون
في قوله عليه السلام في المهديّ

[١] عن عبدالله بن العبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«لن تهلك أُمّة أنا في أوّلها، وعيسىٰ بن مريم في آخرها، والمهديّ في وسطها»[٢].

* * *

---

(١) في «ك» و «ن» زيادة: «وبإسناده يرفعه إلىٰ محمّد بن إبراهيم الإمام، حدّثه أنّ أبا جعفر المنصور أمير المؤمنين حدّثه، عن أبيه، عن جدّه، ...».

(٢) أخرجه عن ابن عبّاس بهذا اللفظ: أحمد في «مسنده»، وأبو نُعيم في «عواليه»، كما في عقد الدرر: ١٤٦، والكنجي الشافعي في البيان: ٥٠٨، والحاكم في «تاريخ نيسابور» كما في كنز العمّال ١٤/ ٢٦٩ ح ٣٨٦٨٢، والثعلبي في عرائس المجالس: ٤٠٤، وابن المغازلي في مناقب الإمام عليّ عليه السلام: ٣١٣ ح ٤٤٩، والديلمي في فردوس الأخبار ٢/ ١٨٠ ح ٤٩٠٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ وج ٤٧/ ٥٢١ ـ ٥٢٢، فرائد السمطين ٢/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ذ ح ٥٩٢ و ٥٩٣، الصواعق المحرقة: ٢٥٣.

وراجع: كشف الغمّة ٢/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥، العرف الوردي: ٤٩ ـ ٥٠ ح ٦٥، نامه دانشوران ٧/ ٢٠.

أقول: روي هذا الحديث ـ أيضاً ـ بطرق أُخرىٰ وبألفاظ مختلفة عمّا ورد في المتن..

ففي الفتن ـ لنعيم بن حمّاد ـ: ٣٥٣، عن كعب الأحبار، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كيف تهلك أُمّة أنا أوّلها والمسيح آخرها».

وفي نوادر الأُصول: ١٥٦ الأصل ١٢٢، قال: «وفي رواية أُخرىٰ: (ليدركنّ

المسيح من هذه الأُمّـة أقوام ، إنّهم لمثلكم أو خيـرٌ منكم ـ ثلاث مرّات ـ ، ولن يخزي الله أُمّـة أنا في أوّلها والمسـيح في آخـرها) » .

وفي تفسـير الطـبـري ٣ / ٢٨٨ ح ٧١٣٣ ، عـن كـعب الأحـبـار ، قـال : قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «كيف تهلك أُمّـة أنا في أوّلها وعيسىٰ في آخرهـا» .

وفي المسـتدرك علىٰ الصحيحين ٣ / ٤٣ ح ٤٣٥١ ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبـد الرحمٰن بن جبير بن نفيـر ، عن أبيـه ، قـال : لمّـا اشـتدّ جـزع أصحـاب رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ مَن قُتل يوم مؤتة ، قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «ليدركنّ الدجّالُ قوماً مثلكم أو خير منكم ـ ثلاث مرّات ـ ، ولن يخزي الله أُمّـة أنا أوّلها وعيسـىٰ ابن مريم آخرهـا» .

قـال الحاكم : هذا حـديث صحيح علىٰ شرط الشـيخين .

وفي أخبار الدول : ٧٦ : « . . . والشهداء من أهل بيتي في وسـطها» .

إذاً ، فالوسطية التي جاءت في الحديث المذكور ، والآخـرية التـي وردت فـي بقـيّـة الأحاديث ، لا تعني بالضرورة أنّ هناك فترة زمنية طويلة بين ظـهور الإمـام المهديّ عليه السلام وبين نزول النـبيّ عـيسىٰ عليه السلام ، لكـي يكـون النـبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فـي أوّلهـا والمهديّ عليه السلام في وسطها وعيسىٰ عليه السلام في آخرها ، وإنّما المراد بالوسط ـ هنا ـ هو مـا بعـد الأوّل وقبـل الآخـر ، بغـضّ النظـر عن الفاصلـة الزمنيّة التي ما بين كـلٍّ منهم عليهم السلام ، فقد دلّت الأحاديث الكـثيرة المرويّة عن رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّ الإمـام يظهر أوّلاً ، ثمّ ينزل المسـيح ويصلّي خلفه ويكون من أعوانه .

وبما أنّ الوسط فترة زمنية غير محدّدة ، وهو امتداد ما بين الأوّل إلىٰ الآخر ، فإنّ كون المهديّ في هذا الوسط دليل واضح علىٰ امتداد حياته مع امتداد هذه الفـترة الزمنيّة غير المحدّدة ؛ لأنّ الأرض لا تخلو من حجّة لله في أيّ فترة من عمرها ، وإلّا لساخت بأهلها كما جاءت به الروايات ، أو : لهلكت الأمّة ومَن عـليها ، كـما هـو واضح من معنىٰ الحديث المذكور في المتن ؛ ولذا فإنّ الحـديث يدلّ دلالة واضحة علىٰ وجود الإمام المهديّ عليه السلام وولادته وبقائه حيّاً طوال هذه الفترة الزمنية .

ويعضـد ذلك حـديث الـثّـقَـلَين وغيـره من الأحـاديث التي تـدلّ عـلىٰ بـقـاء أهل البيت محفوظين كحفظ الكـتاب العزيز حتّىٰ يردا علىٰ الحـوض . .

وأمّا الحكمة من وراء تغييبه وإخفائه فتتلخّص في مـا روي عـن عـبـد الله بـن

الفضل الهاشمي ، عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : سمعته يقول : إنّ لصاحب هذا الأمر غَيبة لا بُـدّ منها ، يرتاب فيها كلّ مبطل !

فقلت له : ولم جعلت فداك ؟

قال : لأمر لم يؤذن لنا في كشفه !

قلت : وما وجه الحكمة من غَـيبته ؟

قال : وجه الحكمة في غَيبته وجه الحكمة في غَيبات من تـقدّمه مـن حـجج الله عزّ وجلّ ، إنّ وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلّا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجـه الحكمة في ما أتاه الخضـر عليه السلام إلىٰ وقت افتراقهما .

يا بن الفضل ! إنّ هذا الأمر أمرٌ من الله ، وسرّ من أسرار الله ، وغيب من غيب الله ، ومتىٰ علمنا أنّه جلّ وعزّ حكيم صدّقنا أنّ أفعاله كلّها حكمة وإنْ كان وجهها غيـر منكشـف .

انظر : منتخب الأنوار المضيئـة : ٨١ .

ثبت مصادر ومراجع التحقيق

١ ـ **القرآن الكريم** .

٢ ـ **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان** ، لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ) ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، نشر دار الفكر ، بيروت ١٤٠٧ هـ .

٣ ـ **أخبار الدول وتذكار الأُول** ، لبدر الدين حسن بن عمر بن حبيب الحلبي (ت ٧٧٩ هـ) .

٤ ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البَرّ (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق علي محمّد البجاوي ، نشر دار الجيل ، بيروت ١٤١٢ هـ .

٥ ـ **أُسد الغابة في معرفة الصحابة** ، لعزّ الدين ابن الأثير أبي الحسن علي ابن محمّد الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ، تحقيق ونشر دار الفكر ، بيروت ١٤٠٩ هـ .

٦ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة** ، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق علي بن محمّد البجاوي ، نشر دار الجيل ، بيروت ١٤١٢ هـ .

٧ ـ **الاعتقاد على مذهب السلف** ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٦ هـ .

٨ ـ **الإكمال** ، لعلي بن هبة الله أبي نصر بن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ) ، تحقيق ونشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١١ هـ .

٩ ـ **أنساب الأشراف** ، لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩ هـ) ، تحقيق سهيل زكّار ورياض زركلي ، نشر دار الفكر ، بيروت ١٤١٧ هـ .

١٠ ـ **الأمالي** ، للشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية في مؤسّسة البعثة ، قم ١٤١٧ هـ .

١١ ـ **أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية** ، للسيّد عبد العزيز الطباطبائي (ت ١٤١٦ هـ) ، إعداد مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم ١٤١٧ هـ .

١٢ ـ **البدء والتاريخ**، لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي (ت ٣٢٢ هـ)، تحقيق عمران المنصور، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧ هـ.

١٣ ـ **البيان في أخبار صاحب الزمان** (ذيل كفاية الطالب)، للحافظ محمّد ابن يوسف الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ)، تحقيق محمّد هادي الأميني، نشر دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، طهران ١٤٠٤ هـ.

١٤ ـ **تاج العروس**، لمحمّد مرتضىٰ الزبيدي الحنفي (ت ١٢٠٥ هـ)، تحقيق علي شيري، نشر دار الفكر، بيروت ١٤١٤ هـ.

١٥ ـ **تاريخ أصبهان**، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق سيّد كسروي حسن، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٠ هـ.

١٦ ـ **تاريخ البخاري**، لأبي عبدالله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧ ـ **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

١٨ ـ **تاريخ دمشق**، لأبي قاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)، تحقيق أبي سعيد عمر بن غرامة العَمري، نشر دار الفكر، بيروت ١٤١٥ هـ.

١٩ ـ **تاريخ الرقّة**، لعلي بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمٰن القشيري الحرّاني (ت ٣٣٤ هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، نشر دار البشائر، دمشق ١٤١٩ هـ.

٢٠ ـ **تاريخ النور السافر**، لمحيي الدين عبد القادر العيدروسي، نشر دار الكتب العلميّة.

٢١ ـ **التذكرة في أحوال الموتىٰ وأُمور الآخرة**، لأبي عبدالله محمّد بن أبي بكر القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، نشر دار الفكر، بيروت ١٤١٠ هـ.

٢٢ ـ **تذكرة الحفّاظ**، لأبي عبدالله شمس الدين محمّد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٣ ـ **تفسير الطبري**، لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)،

نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٢ هـ .

٢٤ ـ **تلخيص المتشابه** ، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق سكينة الشهابي ، نشر دار طلاس ، دمشق ١٩٨٥ م .

٢٥ ـ **التوحيد** ، للصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق هاشم الحسيني الطهراني ، منشورات جماعة المدرّسين ، قم ١٤١٦ هـ .

٢٦ ـ **الجرح والتعديل** ، لأبي محمّد عبد الرحمٰن بن أبي حاتم محمّد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، نشر الكتب العلمية ، بيروت .

٢٧ ـ **الجعديات** (مسند علي بن الجعد ، المتوفّىٰ ٢٣٠ هـ) ، لأبي القاسم عبد الله بن محمّد البغوي (ت ٣١٧ هـ) ، تحقيق رفعت فوزي عبد الله ، نشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤١٥ هـ .

٢٨ ـ **الجمع بين الصحيحين** ، لمحمّد بن فتوح الحميدي (ت ٤٨٨ هـ) ، تحقيق علي حسين البوّاب ، نشر دار ابن حزم ، بيروت ١٤١٩ هـ .

٢٩ ـ **جواهر العقدين** ، لعلي بن عبد الله السمهودي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق مصطفىٰ عبد القادر عطا ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٥ هـ .

٣٠ ـ **الحاوي للفتاوي** ، لجلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر بن محمّد السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٥ هـ .

٣١ ـ **حسن المحاضرة** ، لجلال الدين عبد الرحمٰن بن محمّد السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق خليل المنصور ، نشر دار الكتب العلميّة ، بيروت ١٤١٨ هـ .

٣٢ ـ **حلية الأولياء** ، لأبي نُعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣٣ ـ **دلائل النبوّة** ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٥ هـ .

٣٤ ـ **ذخائر العقبىٰ** ، لأحمد بن محمّد بن الطبري المكّي (ت ٦٩٤ هـ) ، تحقيق أكرم البوشي ، نشر مكتبة الصحابة ، جدّة ١٤١٥ هـ .

٣٥ ـ **الذرّيّة الطاهرة**، لأبي بشر محمّد بن أحمد الدولابي (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق محمّد جواد الحسيني الجلالي، نشر مؤسّسة النشر الإسلامي، قم ١٤٠٧.

٣٦ ـ **السُّنّة**، لأبي بكر أحمد بن أبي عاصم الضحّاك (ت ٢٨٧ هـ)، تحقيق محمّد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي، بيروت ١٤١٣ هـ.

٣٧ ـ **سنن ابن ماجة**، لابن ماجة محمّد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ)، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٨ ـ **سنن أبي داود**، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥ هـ)، نشر دار الجيل، بيروت ١٤١٢ هـ.

٣٩ ـ **سنن الترمذي**، لأبي عيسىٰ محمّد بن عيسىٰ بن سورة (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق أحمد محمّد شاكر، نشر دار الكتب العلمية.

٤٠ ـ **سنن الدارمي**، لأبي محمّد عبد الله بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)، نشر دار الفكر، بيروت ١٤١٤ هـ.

٤١ ـ **السنن الكبرىٰ**، لأحمد بن شعيب النَّسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق عبد الغفّار سليمان وكسروي حسن، نشر دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١١ هـ.

٤٢ ـ **السنن الكبرىٰ**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، نشر دار الفكر، بيروت.

٤٣ ـ **السنن الواردة في الفتن**، لعثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق أبو عمر نضال عيسىٰ العبوشي، نشر بيت الأفكار الدولية.

٤٤ ـ **سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، نشر مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤١٤ هـ.

٤٥ ـ **شذرات الذهب**، لأبي الفلاح عبد الحيّ الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، نشر دار الفكر، بيروت ١٤١٤ هـ.

٤٦ ـ **الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ**، لأبي الفضل عيّاض اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ)، نشر دار الفكر، بيروت ١٤٠٩ هـ.

٤٧ ـ **صحيح ابن خزيمة**، لأبي بكر محمّد بن خزيمة (ت ٣١١ هـ)،

تحقيق محمّد مصطفىٰ الأعظمي ، نشر المكتب الإسلامي ، بيروت ١٤١٢ هـ .

٤٨ ـ **الصواعق المحرقة** ، لأحمد بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤ هـ) ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٤ هـ .

٤٩ ـ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** ، لشمس الدين بن عبد الرحمٰن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ، نشر دار الجيل ، بيروت ١٤١٢ هـ .

٥٠ ـ **شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار** ، لأبي حنيفة النعمان بن محمّد المغربي (ت ٣٦٣ هـ) ، نشر مؤسّسة النشر الإسلامي ، قم ١٤١٤ هـ .

٥١ ـ **طبقات الشافعية الكبرىٰ** ، لتاج الدين أبي نصر عبد الوهّاب بن عليّ ابن عبد الكافي السُّبكي (ت ٧٧١ هـ) ، تحقيق عبد الفتّاح محمّد الحلو ومحمود محمّدالطناحي ، نشر دار هجر ، القاهرة ١٤١٣ هـ .

٥٢ ـ **الطبقات الكبرىٰ** ، لابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) ، تحقيق محمّد عبد القادر عطا ، نشر دار الكتب العلميّة ، بيروت ١٤١٠ هـ .

٥٣ ـ **الطرائف** ، لعلي بن موسىٰ بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) ، تحقيق مهدي الرجائي ، نشر مؤسّسة البلاغ ، بيروت ١٤١٩ هـ .

٥٤ ـ **عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات** (بحاشية حياة الحيوان الكبرىٰ) ، لكمال الدين الدميري (ت ٨٠٨ هـ) ، نشر دار الفكر ، بيروت .

٥٥ ـ **عرائس المجالس (قصص الأنبياء)** ، لأبي إسحاق أحمد بن محمّد النيسابوري الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) ، نشر دار الكتب العلميّة ، بيروت ١٤١٤ هـ .

٥٦ ـ **العرف الوردي** ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق مصطفىٰ صبحي الخضر ، نشر دار الكوثر ، دمشق ١٤٢٢ هـ .

٥٧ ـ **عقد الدرر** ، ليوسف بن يحيىٰ بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي (ت القرن ٧ هـ) ، تحقيق عبد الفتّاح محمّد الحلو ، نشر مكتبة عالم الفكر ، مصر ١٣٩٩ هـ .

٥٨ ـ **العلل الواردة في الأحاديث النبويّة** ، لعلي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) ، تحقيق محفوظ الرحمٰن زين الله السلفي ، نشر دار طيبة ، الرياض ١٤٢٤ هـ .

٥٩ ـ **عيون أخبار الرضا** عليه السلام ، للصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (ت ٣٨١ هـ) ، تصحيح وتعليق حسين الأعلمي ، نشر مؤسّسة الأعلمي ، بيروت ١٤٠٤ هـ .

٦٠ ـ **الغَيبة** ، لمحمّد بن إبراهيم بن جعفر النعماني (ت القرن ٤ هـ) ، نشر مؤسّسة الأعلمي ، بيروت ١٤٠٣ هـ .

٦١ ـ **فتح الباري** ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٠ هـ .

٦٢ ـ **الفتن** ، لنعيم بن حمّاد المروزي (ت ٢٢٩ هـ) ، تحقيق سهيل زكّار ، نشر المكتبة التجارية ، مكّة المكرّمة .

٦٣ ـ **فرائد السمطين** ، لإبراهيم بن محمّد بن المؤيّد الجويني الخراساني (ت ٧٣٠ هـ) ، تحقيق محمّد باقر المحمودي ، نشر مؤسّسة المحمودي للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٩٨ هـ .

٦٤ ـ **فضائل الصحابة** ، لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، تحقيق وصي الله ابن محمّد عبّاس ، نشر دار ابن الجوزي ، الرياض ١٤٢٠ هـ .

٦٥ ـ **فردوس الأخبار** ، لشيرويه بن شهردار الديلمي (ت ٥٠٩ هـ) ، تحقيق مكتب البحوث والدراسات ، نشر دار الفكر ، بيروت ١٤١٨ هـ .

٦٦ ـ **فوات الوفيات** ، لمحمّد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق إحسان عبّاس ، نشر دار صادر ، بيروت .

٦٧ ـ **كشف الغمّة** ، لأبي الحسن علي بن عيسىٰ بن أبي الفتح الأربلّي (ت ٦٩٣ هـ) ، تحقيق هاشم الرسولي المحلّاتي ، نشر مكتبة بني هاشم ، قم ١٣٨١ هـ .

٦٨ ـ **كشف الظنون** ، لمصطفىٰ بن عبد الله القسطنطيني ، المعروف بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) ، نشر دار الكتب العلميّة ، بيروت ١٤١٣ هـ .

٦٩ ـ **كفاية الأثر** ، لأبي علي بن محمّد بن علي القمّي الرازي (ق ٤ هـ) ، تحقيق عبد اللطيف الكوه كمري ، انتشارات بيدار ، قم ١٤٠١ هـ .

٧٠ ـ **كمال الدين وتمام النعمة** ، للصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن

الحسين بن بابويه القمّي (ت ٣٨١ هـ) ، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفّاري ، نشر مؤسّسة النشر الإسلامي ، قم ١٤١٦ هـ.

٧١ ـ **الكنىٰ والأسماء** ، لأبي بشر الدولابي (ت ٣١٠ هـ) ، نشر مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد الهند ١٣٢٢ هـ.

٧٢ ـ **كنز العمّال** ، لعلي المتّقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥ هـ) ، تحقيق بكر بن حيّان ، نشر مؤسّسة الرسالة ، بيروت ١٤١٣ هـ.

٧٣ ـ **لسان العرب** ، لابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، تحقيق علي شيري ، نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٠٨ هـ.

٧٤ ـ **لسان الميزان** ، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، نشر مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ١٤٠٦ هـ.

٧٥ ـ **مجلّة تراثنا** ، العددان الثالث والرابع من السنة الحادية عشرة / رجب ـ ذو الحجّة ١٤١٦ ، نشر مؤسّسة آل البيت عليهم‌السلام لإحياء التراث ، قم ١٤١٦ هـ.

٧٦ ـ **مجمع الزوائد** ، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٨ هـ.

٧٧ ـ **مراصد الاطّلاع** ، لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحقّ البغدادي (ت ٧٣٩ هـ) ، تحقيق علي محمّد البجاوي ، نشر دار الجيل ، بيروت ١٤١٢ هـ.

٧٨ ـ **المستدرك علىٰ الصحيحين** ، لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) ، تحقيق مصطفىٰ عبد القادر عطا ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١١ هـ.

٧٩ ـ **مسند أحمد بن حنبل** ، (ت ٢٤١ هـ) ، نشر دار صادر ، بيروت .

٨٠ ـ **مسند أبي عوانة** ، ليعقوب بن اسحاق الأسفرائيني (ت ٣١٦ هـ) ، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي ، نشر دار المعرفة ، بيروت ١٤١٩ هـ.

٨١ ـ **مسند أبي يعلىٰ** ، لأحمد بن علي بن المثنّىٰ التميمي الموصلي (ت ٣٠٧ هـ) ، تحقيق حسين سليم أسد ، نشر دار المأمون ، دمشق ١٤١٠ هـ.

٨٢ ـ **مسند البزّار** ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزّار (ت ٢٩٢ هـ) ، تحقيق محفوظ الرحمٰن زين الله ، نشر مكتبة العلوم والحكم ،

المدينة المنوّرة ١٤٠٩ هـ.

٨٣ ـ **مسند الروياني**، لأبي بكر محمّد بن هارون الروياني الرازي الآملي الطبري (ت ٣٠٧ هـ)، تحقيق صلاح بن محمّد بن عويضة، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧ هـ.

٨٤ ـ **مسند الشاشي**، للهيثم بن كليب الشاشي (ت ٣٣٥ هـ)، تحقيق محفوظ الرحمٰن زين الله، نشر مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة ١٤١٠ هـ.

٨٥ ـ **مسند الشاميّين**، لسليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، نشر مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤١٧ هـ.

٨٦ ـ **مشكاة المصابيح**، لمحمّد بن عبد الله الخطيب التبريزي (ت ٧٤١ هـ)، تحقيق سعيد محمّد اللحّام، نشر دار الفكر، بيروت ١٤١١ هـ.

٨٧ ـ **مصابيح السُنّة**، للحسين بن مسعود بن محمّد البغوي (ت ٥١٦ هـ)، تحقيق يوسف عبد الرحمٰن المرعشلي، نشر دار المعرفة، بيروت ١٤٠٧ هـ.

٨٨ ـ **المصنّف**، لأبي بكر عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني (ت ٢١١ هـ)، تحقيق حبيب الرحمٰن الأعظمي، نشر المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٣ هـ.

٨٩ ـ **مصنّف ابن أبي شيبة**، لعبد الله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥ هـ)، تحقيق سعيد اللحّام، نشر دار الفكر، بيروت ١٤٠٩ هـ.

٩٠ ـ **مطالب السؤول**، لمحمّد بن طلحة النصيبي الشافعي (ت ٦٥٢ هـ)، تحقيق عبد العزيز الطباطبائي، نشر مؤسّسة البلاغ، بيروت ١٤١٩ هـ.

٩١ ـ **المعجم الأوسط**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق أيمن صالح شعبان، نشر دار الحديث، القاهرة ١٤١٧ هـ.

٩٢ ـ **معجم البلدان**، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ)، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٣ ـ **معجم رجال الحديث**، للسيّد أبو القاسم الخوئي (ت ١٤١٣ هـ)،

١٤١٣ هـ .

٩٤ ـ **المعجم الصغير** ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ، نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤١٧ هـ .

٩٥ ـ **المعجم الكبير** ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق حمدي عبد المجيد ، نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤١٧ هـ .

٩٦ ـ **معجم المؤلّفين** ، لعمر رضا كحّالة ، نشر مؤسّسة الرسالة ، بيروت ١٤١٤ هـ .

٩٧ ـ **معرفة الصحابة** ، لأبي نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، تحقيق عادل يوسف العزازي ، نشر دار الوطن ، الرياض ١٤١٩ هـ .

٩٨ ـ **مقاتل الطالبيّين** ، لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٤ هـ) ، تحقيق أحمد صقر ، نشر مؤسّسة الأعلمي ، بيروت ١٤٠٨ هـ .

٩٩ ـ **الملاحم** ، لأحمد بن جعفر بن محمّد ابن المنادي (ت ٣٣٦ هـ) ، تحقيق عبد الكريم العقيلي ، نشر دار السيرة ، قم ١٤١٨ هـ .

١٠٠ ـ **مناقب الإمام عليّ** عليه‌السلام ، لابن المغازلي علي بن محمّد الشافعي (ت ٤٨٣ هـ) ، تحقيق جعفر هادي الدجيلي ، نشر دار الأضواء ، بيروت ١٤١٢ هـ .

١٠١ ـ **المنار المنيف** ، لابن القيّم الجوزية محمّد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي (ت ٧٥١ هـ) ، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب .

١٠٢ ـ **منتخب الأنوار المضيّة** لعلي بن عبد الكريم النيلي النجفي (ق ٩ هـ) ، تحقيق عبد اللطيف الكوه كمري ، نشر مطبعة خيّام ، قم ١٤٠١ هـ .

١٠٣ ـ **منتخب عبد بن حميد** (ت ٢٤٩ هـ) ، تحقيق صبحي البدري ومحمود محمّد الصعيدي ، نشر عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٨ هـ .

١٠٤ ـ **المنمّق في أخبار قريش** ، لمحمّد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥ هـ) ، تحقيق خورشيد أحمد فاروق ، نشر عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٥ هـ .

١٠٥ ـ **ميزان الاعتدال** ، لشمس الدين محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق عبد الفتّاح أبو سِنّة ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٦ هـ .

١٠٦ ـ **نامه دانشواران ناصري** ، نشر مؤسّسة مطبوعاتي دار الفكر ، قم .

١٠٧ ـ **نصائح الهدىٰ والدين إلىٰ من كان مسلماً وصار بابياً** ، لمحمّد جواد البلاغي (ت ١٣٥٢ هـ) ، تصحيح وإعداد محمّد علي الحكيم ، نشر مؤسّسة دليلنا ، قم ١٤٢٣ هـ .

١٠٨ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، لأبي السعادات المبارك بن محمّد ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، نشر المكتبة العلمية ، بيروت .

١٠٩ ـ **النهاية في الفتن والملاحم** ، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، تحقيق أحمد عبد الشافي ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١١ هـ .

١١٠ ـ **نهج البلاغة** ، جمع الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ) ، ضبط النصّ صبحي الصالح ، نشر دار الكتاب اللبناني ، بيروت ١٤١١ هـ .

١١١ ـ **نوادر الأُصول** ، لمحمّد بن علي الحكيم الترمذي (ت بعد ٣١٨هـ) ، تحقيق مصطفىٰ عبد القادر عطا ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٣ هـ .

١١٢ ـ **هدية العارفين** ، لإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) ، نشر دار الكتب العلميّة ، بيروت ١٤١٣ هـ .

١١٣ ـ **وفيات الأعيان** ، لأبي العبّاس شمس الدين أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن خلّكان (ت ٦٨١ هـ) ، تحقيق إحسان عبّاس ، نشر دار صادر ، بيروت .

